

فاعلية استراتيجيه باير للاستقصاء العلمي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير السابر وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

نورا إبراهيم غريب محمد

مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية

كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

ملخص البحث:

هدف البحث الكشف عن فاعلية استراتيجيه باير في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير السابر وعادات العقل، لدى عينة قوامها (٨٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة السلام الابتدائية المشتركة بشبين الكوم وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٤٠) تلميذاً، والأخرى ضابطة وعددها (٤٠) تلميذاً، ولتحقيق ذلك تم بناء اختبار لمهارات التفكير السابر، ومقياس لعادات العقل، وأتبَّع البحثُ المنهجَ الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وبإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS أسفرت نتائج البحث عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير السابر، ومقياس عادات العقل لصالح التطبيق البعدي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر ومقياس عادات العقل، وأيضاً وجود علاقة ارتباط موجبة بين عادات العقل ومهارات التفكير السابر، مما يكشف فاعلية استراتيجيه باير في تنمية مهارات التفكير السابر وعادات العقل، وهذا ما أكدته نتائج "مربع إيتا" (η^2) التأثير القوي لاستراتيجيه باير في تنمية المتغيرات التابعة للبحث، وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير السابر، وكذلك تنمية عادات العقل لدى التلاميذ وبخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، والعمل على استخدام استراتيجيه باير في تدريس الاقتصاد المنزلي في مختلف المراحل الدراسية، وعقد البرامج للتدريب عليها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيه باير - مهارات التفكير السابر - عادات العقل.

The Effectiveness of Beyer's Strategy for Scientific Inquiry in Teaching Home Economics to Develop Probe Thinking Skills and Habits of Mind among Primary School Students

Noura Ibrahim Gharib Mohammed

Lecturer of Home Economics and Education

Faculty of Home Economics, Menoufia University

Abstract:

The current research aimed at examining the effectiveness of Beyer's Strategy in teaching Home Economics to develop probe thinking skills and habits of mind among a sample of (80) 6th grade students enrolled at Alsalam Primary School at Shebin El Koum. The sample was divided into two groups: an experimental group (n. 40) and a control group (n. 40) students. To achieve this aim, a test of probe thinking skills, and measure of the habits of mind were prepared and applied. The quasi- experimental and descriptive approaches were applied. Following the statistical analysis using SPSS, the results of the research revealed that there were statistically significant differences between the pre- and post- application of the *Probe Thinking Skills Test*, and the *Measure of The Habits of Mind* in favor of the post application; and there were statistically significant differences between the experimental and control groups' mean scores in the post- application of both *The Probe Thinking Skills Test*, and the *Measure of The Habits of Mind* in favor of the experimental group. Also; there were statistically significant correlation between the habits of mind and probe thinking skills, thus the Beyer's Strategy was proved to be effective in developing probe thinking skills and habits of mind among primary school students, that was confirmed by the results of the "eta square" (η^2) strong effect. The researcher recommended the need to pay attention to developing probe thinking skills, and the habits of mind of students, especially in the primary stage, and to apply Beyer Strategy in teaching Home Economics at various school levels, and holding programs for training teachers on this.

Key words: Beyer Strategy- Probe Thinking -Habits of Mind

مقدمة البحث:

لقد ميز الله الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل، ورفع درجات بالعلم، ففتحت أمامه دروب المعرفة بجهد وعرقه، فسَطَّرَ على صفحات تاريخه صوراً عكست تطوره وتحوله الفكري المتميز؛ حتى بات يقف على أعتاب عصر جديد؛ عصر المعرفة والمعلومات والعولمة، مما أتيحت له فرصة حرية التفكير أو التعبير عما يراه من وجهة نظره دون خوف. من هنا أصبح التفكير يحتل مكانة بارزة لدى المربين والخبراء وواضعي المناهج الدراسية، فالتلاميذ بصدده مواجهة مستقبل متزايد التعقيد، يحتاج إلى مهارات تفكير عليا في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، والقيام بالمبادرات المختلفة، والخوض في مجالات التنافس بشكل فعال في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير الجيد والمهارة فيه (جبران، ٢٠١٣: ١)^(١).

ورغم التوجه والاهتمام بالتفكير ومهاراته إلا أن الكتب الدراسية تخلو من الاهتمام بتلك المهارات، كما أن المعلمين ليس لديهم القدرة والمهارة الكافية لتعلم التلاميذ مهارات التفكير العليا، لذا كان لا بُدَّ من الاهتمام بتعليم مهارات التفكير وإدماجها ضمن المراحل الدراسية المختلفة؛ لأنها تُعدُّ بمنزلة الأداة للتعامل مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي تمكنهم من التعامل مع المشكلات التي تواجههم في حياتهم.

ويمثل التفكير السابر نوعاً من أنواع التفكير، ونمطاً من التعامل الراقى مع الجانب المعرفي في المحتوى، فهو يعمل على تنمية أبنية المتعلم المعرفية من خلال تفاعله مع القضايا المطروحة وإيجاد الحلول المناسبة لها، ويتضمن التفكير السابر البحث عن حلٍّ للمشكلات يتطلب إليها تأملاً، وإمعان النظر في مكونات الخبرة، أو الموقف الذي يمر به الفرد (Koh, 2002: 255).

وهو أحد مهارات التفكير العليا التي تتضمن استخدام العمليات العليا والمعقدة والتي بدورها تعيننا على تفسير وتحليل المعلومات، ومعالجتها للإجابة عن سؤال أو حلٍّ مشكلة ما، لا يمكن حلها باستخدام مهارات التفكير الدنيا، وإصدار أحكام وإعطاء الآراء واستخدام محكّات متعددة؛ للوصول إلى النتيجة (الشريفة وبشاره، ٢٠١٠: ٥١٩ - ٥٢٠).

ويُعدُّ التفكير السابر هو التفكير بعمق، والذي يقود إلى الإبداع، كما يعتمد على البناء المعرفي للفرد من حيث تفاعل المتعلم مع ما يواجهه من معارف وليس ما يقدم له بصورة ملقنة (العياصرة، ٢٠١٠: ٤٨٥).

(١) تم كتابة المراجع باستخدام الإصدار السادس (APA)

وفي بداية الأمر اقترن مصطلح السابر (Probe) بنوع من الأسئلة عرفها المربون باسم الأسئلة السابرة Probing Questions وهي أسئلة تدفع التلاميذ للتفكير بعمق في الإجابة الأولى، فتستخدم هذه الأسئلة لإعادة التركيز على الإجابة، أو توضيح إجابة الطالب، كما تدعو إلى مزيد من الشرح من قِبَل الطالب، فهي أدوات تدريسية تمكّن التلاميذ من المشاركة بصورة أكبر في عملية تعلمهم، وهذا يتطلب من المعلم مهارةً في استخدام هذا النوع من الأسئلة (النجدي، ٢٠٠٢: ٥٥٧).

كما أن التفكير السابر يُعدُّ مفتاحاً لحل مشكلات المعلم اليومية التي يواجهها، فإذا لم يستخدم التفكير السابر يصبح جزءاً من المشكلة، وعادة ما يتعرض المعلمون لمواقف يضطرون فيها لصنع قرارات حاسمة، والتكيف مع هذه القرارات الجديدة، وتحسين المعلومات بشكل مستمر (7: Tishman, 2008).

وعلى المعلم أن يتخلص من أسلوب الملل الذي يصاحب العملية التعليمية، ومن أسلوب التلقين الذي يعتمد عليه في إيصال المادة العلمية، ويؤمن بأهمية التفكير وبخاصة التفكير السابر لما يتميز به من قدرة كبيرة على إخراج كوامن المتعلم والوصول إلى عمق أفكاره.

ولتمكين المعلم من تنمية التفكير السابر لدى المتعلمين يبدأ بطرح مشكلة محددة أمامهم تتطلب العديد من الأسئلة حولها تعمل على تنشيط المعلومات والخبرات السابقة لديهم ليصلوا في النهاية إلى الإجابة عن الأسئلة التي تدور حولها المشكلة بالاعتماد على أنفسهم (الصيفي، ٢٠٠٩: ١١٧-١١٨) ولأهمية التفكير السابر فقد دعت العديد من الدراسات والبحوث لتنمية التفكير السابر مثل دراسة (كريم، ٢٠٠٨؛ مختار، ٢٠١٦؛ أبو العلا، ٢٠١٧؛ سرهيد، ٢٠١٨؛ الركابي، ٢٠١٨).

ومن جهة أخرى تُعدُّ عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالجوانب الوجدانية والمعرفية للتفكير، كما أن ممارستها من قِبَل الفرد ضرورية لإنتاج مهارات مختلفة لديه (عبد الوهاب، ٢٠٠٧: ١٤).

وهي تركيبة من المهارات والمواقف والتجارب والميول فالطالب يميل إلى تفضيل أحد الأنماط الذي ينبغي استخدامه في وقت ما وذلك بناءً على خبراته ومعارفه، كما أنها تتضمن حساسية نحو التلميحات السياقية لموقف ما، مما يوحي بأن هذا الطرف هو الوقت المناسب الذي يكون استخدام هذا النمط فيه مفيداً، فعادات العقل تتطلب مستوى عالياً من المهارة لاستخدام السلوكيات بصورة فاعلة، وتنفيذها والمحافظة عليها، بالإضافة إلى دعوتها إلى التأمل في تأثيرات هذا الاستخدام وتقييمها وتعديلها والنقد بها نحو تطبيقات مستقبلية (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣: ٨).

وتبرز أهمية عادات العقل في كونها سلوكيات ذكية يقوم الطالب بتكرارها حتى تتحول إلى عادة مستدامة، وهذا ما أكده (Wineburg,2003: 20) بأن الأهمية التربوية لعادات العقل تكمن في تعلمها واستخدامها العملي، بما يسهم في جعلها عادات عقلية مستدامة وقابلة لإعادة الاستخدام عدة مرات تالية مستقبلا، ونتيجة لذلك فإنها تتحول بمرور الوقت لتصبح سلوكا تكراريا وأسلوب حياة مستدام للطالب.

ولكي يستطيع الفرد تنمية إحدى مهاراته في التفكير فإنه يعتمد تطبيق عادة عقلية معينة باستمرار، فالتفكير بمرونة مثلا مهارة من مهارات التفكير؛ نتيجة تطبيق الفرد لبعض من أصعب عادات العقل؛ لأنه من السهولة أن نعلم فردا ما معلومة معينة لكننا نكون بحاجة إلى معجزة لتعلمه تجاوز عادة عقلية يرى الأشياء من خلالها (الجيزاني ووارد، ٢٠١٢: ٤٧-٤٨). كما تسهم عادات العقل في تمكين الطلبة من الإدارة الجيدة والفعالة لأفكارهم، وتنظيمها بشكل جيد، والنظر إلى العلاقات بصورة غير مألوفة، وتنظيم بنية الذهن؛ للتمكن من حل المشكلات المختلفة (قطامي وعمور، ٢٠٠٥: ٢١).

ويساعد التدريب على عادات العقل واستخدامها في المدارس على إيجاد ثقافة تعليمية تؤثر في بناء مجتمع متيقظ ومهتم؛ لإنتاج المعرفة، وكيفية التعامل معها، كما يحب تكرار الفرص المتاحة لتعلم هذه العادات ولمدة زمنية طويلة ليكتسبها المعلم ويطبّقها بشكل صحيح (Costa & Kallick, 2000: 46)

ولكي يحقق الطلاب التفوق الأكاديمي المنشود فإنهم يحتاجون إلى تطوير طرق التفكير المناسبة من خلال ممارسة عادات العقل (Luey, 2003: 28).

وتُعدُّ عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة، وقد ظهر مصطلح عادات العقل نتيجة لأبحاث الدماغ التي ركزت على معرفة كيف يعمل العقل في أثناء عملية التعليم والتعلم؟ وكيف يمكن تنمية العادات العقلية للمتعلمين (أحمد، ٢٠١٣: ١٨٣).

ويجب الاهتمام بالعادات العقلية بوجه عام، وفي مجال التعليم بوجه خاص؛ حيث أصبحت تنمية العادات العقلية من أهم أهداف أساليب التعلم المطلوب تحقيقها، وينبغي ترميتها لدى المتعلم طوال حياته؛ حتى يتعود على ممارستها في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة والمتجددة لنمط سلوكياته (عريان، ٢٠١٠: ٥٠-٥٢).

ويرى (الشافوري وعمر، ٢٠١١: ١٦٥٩) أن مناهج الاقتصاد المنزلي بما تتضمنه من مجالات دراسية تستطيع تدعيم عادات العقل المرتبطة بالحياة الأسرية التي تلائم المجتمع العصري المتطور؛ لأن طبيعة المادة تسمح للمتعلمين بالعمل الجماعي مما يساعدهم على إقامة علاقات اجتماعية مع بعضهم البعض ويرسخ لديهم عادة المثابرة والتفكير التبادلي وغيرها من العادات العقلية.

ولأهمية العادات العقلية فقد استخدمت طرق واستراتيجيات ونماذج مختلفة لتنميتها مثل دراسة: (فتح الله، ٢٠١١؛ الحريشي، ٢٠١٤؛ الدفتار والنجيحي وعبد الرحمن، ٢٠١٤؛ القضيبي، ٢٠١٤؛ الشافعي، ٢٠١٧؛ المزيني، ٢٠١٧).

مما سبق ترى الباحثة أن العالم المتغير الذي نعيش فيه يتطلب متعلمين قادرين على مواجهة أمور الحياة والتحديات التي تواجههم، قادرين على التساؤل والتفسير والتحليل واكتشاف علاقات جديدة والمثابرة وحل المشكلات والتواصل، وهذا لا يأتي إلا بضرورة تطوير وتنمية مهارات التفكير العليا مثل مهارات التفكير السابر وتوجيه اهتمامهم إلى عادات العقل. وهذا بدوره يحتاج من المعلم استخدام استراتيجيات تدريسية تلائم تطورات العصر وانفجار المعرفة، تتمركز على المتعلم وتعينه على استغلال قدراته، وبناء معرفته، وتنمية التفكير السابر وعادات العقل لديه من هذه الاستراتيجيات استراتيجية باير.

ويُعدُّ (Beyer) من الذين طوّروا فكرة الاستراتيجيات من خلال استراتيجيته التي يمكن أن يستخدمها المدرسون؛ ليؤدوا تعليماً أفضل من الذين لا يعتمدون على الاستراتيجيات التي تلائم روح العصر العلمي في التدريس، وفيها يكون التلميذ محور العملية التعليمية؛ بحيث يوضع في موقف يحتاج إلى تفكير متعمق وهادف، ومن خلال استراتيجية باير يتعلم التلاميذ المعارف والمهارات والمرونة في التفكير والقدرة على التحليل والنقد المنطقي (البيرماني، ٢٠٠٣: ٢٨٦).

بالإضافة إلى اكتسابهم مهارات، وهذا يتم عن طريق تعلم المهارة وتعليمها مما يتطلب تقديم الأمثلة الكافية للتلاميذ حول مهارة معينة قبل مطالبتهم بتطبيقها، لذا يفضل التمهيد أو التقديم لمكونات المهارة بطريقة منتظمة قدر الإمكان (سعادة، ٢٠٠٦: ٢٢١).

من العرض السابق أصبح دور معلمة الاقتصاد المنزلي أكثر تعقيداً في ظل هذا التقدم الكبير المتسارع، ولذا ينبغي على معلمة الاقتصاد المنزلي أن تتبع طريقة متكاملة ومبتكرة في تدريس مادتها مثل استراتيجية باير، تساعد في تنوع الخبرات، وتنمية التفكير ومهاراته، وتطوير المناهج الدراسية، والمحتويات التعليمية التي تدرسها للتلاميذ.

الإحساس بالمشكلة

نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال عدة شواهد أهمها:

أولاً: نادراً ما يعنى بتنمية مهارات التفكير وعادات العقل في الاقتصاد المنزلي لدى التلاميذ، وعادة ما تركز معلمات الاقتصاد المنزلي على المحتوى المعرفي للمادة مع تقديم قليل من الأنشطة بعيداً عن تبني نموذج أو استراتيجية حديثة يمكن من خلالها التعامل مع التلاميذ للوصول إلى تنمية التفكير ومهاراته وعادات العقل.

ثانيا: من خلال قيام الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من الطالبات قوامها (٣٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة السلام الابتدائية بشبين الكوم محافظة المنوفية، إذ قامت باستخدام اختبار مهارات التفكير السابر إعداد (أحمد، ٢٠١٢)، وعادات العقل إعداد (الشافعي، ٢٠١٧)، ومن خلال النتائج وجد أن ٧٥% من التلاميذ لديهم ضعف في معرفة مهارات التفكير السابر، و ٨٠% لديهم ضعف في معرفة عادات العقل، وبناءً عليه اتجهت الباحثة لتنمية التفكير السابر وعادات العقل باستخدام استراتيجية باير.

ثالثا: اطلع الباحثة على المؤتمرات العلمية التي تُعنى بالتعليم والتعلم وأساليب التدريس، والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بدراسة استراتيجية باير وفاعليتها في تنمية كثير من المتغيرات منها التحصيل الدراسي، التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، في مجالات العلوم المختلفة، ولكن في مجال الاقتصاد المنزلي تبين للباحثة (في حدود علمها) أنه لا توجد دراسات أو بحوث أجريت لقياس فاعلية استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير السابر وعادات العقل لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا ما جعل الباحثة تهتم بذلك.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات التفكير السابر، وعادات العقل، وفي ضوء ما أوصت به الدراسات السابقة من ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، كما أن مناهج الاقتصاد المنزلي من المناهج متعددة المجالات، والتي يمكن تنمية العديد من القدرات من خلالها، من هذا المنطلق تبلورت لدى الباحثة مشكلة البحث، والتي تمثلت في احتياج تلاميذ الصف السادس الابتدائي لاستخدام استراتيجية تدريسية تتلائم معهم، ولهذا اهتمت هذه الدراسة باستخدام استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير السابر وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة الاقتصاد المنزلي.

ولهذا حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير السابر وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما فاعلية استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير السابر لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

- ما فاعلية استراتيجية باير في تنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين كل من مهارات التفكير السابر وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

- الكشف عن فاعلية استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير السابر لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- الكشف عن فاعلية استراتيجية باير في تنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- تحديد العلاقة الارتباطية بين كل من مهارات التفكير السابر وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته من:

١. القيمة التربوية لمتغيراته والمتمثلة في مهارات التفكير السابر وعادات العقل، كنواتج تعلم مهمة وضرورية تصقل شخصية المتعلمين، وتمكنهم من مواجهة المهام التعليمية والحياتية بنجاح.
٢. تقديم دليل للمعلمة يمكن الاسترشاد به من قبل معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس وفق استراتيجية باير، والاستفادة منها في إعداد وحدات دراسية أخرى.
٣. توجيه أنظار الباحثين إلى الاهتمام بتوظيف استراتيجية باير في أبحاثهم.
٤. محاولة توجيه نظر مشرفات ومعلمات الاقتصاد المنزلي إلى ضرورة الاهتمام باستراتيجية باير وتوظيفها في تدريس الاقتصاد المنزلي؛ لأهميتها التربوية، وفعاليتها في إكساب المتعلمين جوانب تعلم مهمة.
٥. تقديم أدوات قياس يمكن استخدامها في تقويم أداء التلاميذ في الاقتصاد المنزلي مثل: اختبار لمهارات التفكير السابر ومقياس لعادات العقل، والذي قد يفيد - أيضاً- الباحثين في إعدادهم لأدوات بحثية مماثلة .
٦. قد يُعدُّ البحث الحالي إضافةً للبحوث العلمية العربية في مجال الاقتصاد المنزلي؛ نظراً لندرة الدراسات ذات العلاقة، مما قد يفيد الباحثين والمختصين في المجال.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي في الحدود التالية:

- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩.
- **الحدود المكانية:** مدرسة السلام الابتدائية بشبين الكوم محافظة المنوفية.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في (٨٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، قسمت إلى (٤٠) تلميذاً مجموعة تجريبية و(٤٠) تلميذاً مجموعة ضابطة.
- **الحدود الموضوعية:** بعض الدروس من الوحدة الأولى (هيا نتعلم) وبعض الدروس من الوحدة الثانية (صحتك أمانة) وذلك حسب توزيع المنهج من قبل وزارة التربية والتعليم من مقرر مادة الاقتصاد المنزلي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول وفق استراتيجية باير بهدف تنمية **مهارات التفكير السابر** (مهارة استيعاب المفهوم وتشمل "التعداد والتذكر - التصنيف في مجموعات"، ومهارة تفسير المعلومات وتشمل "تحديد العلاقات الرئيسة - اكتشاف علاقات جديدة"، ومهارة تطبيق المبادئ وتشمل "تحديد الفرض وتفسيره") و**عادات العقل** مثل (المثابرة، روح الدعابة، الإقدام على مخاطر مسئولة، التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، الإصغاء بتفهم وتعاطف).

أدوات البحث:

تم إعداد الأدوات التالية :

(اختبار مهارات التفكير السابر - مقياس عادات العقل).

مصطلحات البحث:**استراتيجية باير: Beyer Strategy**

تعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التي تستخدمها معلمة الاقتصاد المنزلي في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي للصف السادس الابتدائي، تعتمد على خطوات محددة لتعلم كل مهارة على حدة، ومن هذه المهارات تقديم وعرض المهارة وتنفيذها وتطبيقها من قبل التلاميذ، ومراجعتها بهدف تنمية مهارات التفكير السابر وعادات العقل.

مهارات التفكير السابر: Probe Thinking

تعرف إجرائياً بأنها المهارات التي يستخدمها تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمادة الاقتصاد المنزلي في تنمية قدراتهم العقلية، وتوظيفها وربطها بالخبرات السابقة، وهذه المهارات هي (مهارة استيعاب المفهوم وتشمل "التعداد والتذكر - التصنيف في مجموعات"، ومهارة تفسير

المعلومات وتشمل "تحديد العلاقات الرئيسية- اكتشاف علاقات جديدة"، ومهارة تطبيق المبادئ وتشمل "تحديد الفرض وتفسيره"، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار مهارات التفكير السابر المعدّ لذلك في البحث الحالي.

عادات العقل: Habits of Mind

تعرف إجرائيا بأنها قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائي على استخدام نمط من السلوكيات الفكرية والمهارات العقلية عندما يتعرضون لمشكلة ما، أو يواجهون موقفا غريبا أو غير مألوف بالنسبة لهم في أثناء دراستهم لمادة الاقتصاد المنزلي؛ بحيث يقودهم إلى عملية عقلية مثل (المثابرة، روح الدعابة، الإقدام على مخاطر مسئولة، التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، الإصغاء بنفهم وتعاطف) ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في مقياس عادات العقل المعدّ لذلك في البحث الحالي.

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث؛ لتكوين الخلفية النظرية اللازمة، ولتحديد أسس استخدام استراتيجية باير في تدريس الاقتصاد المنزلي، ولبناء مواد البحث وأدواته.
- إعداد دليل المعلمة لتدريس محتوى الوحدات المحددة (بعض دروس من الوحدة الأولى "هيا نتعلم" وبعض دروس من الوحدة الثانية "صحتك أمانة" وذلك حسب توزيع المنهج من قبل وزارة التربية والتعليم)، وأوراق العمل المصاحبة؛ وفقاً لاستراتيجية باير، كذلك بناء أدوات البحث وتشمل: اختبار مهارات التفكير السابر، ومقياس عادات العقل، والتأكد من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات.
- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداها تجريبية يُدرّس لهم وفق استراتيجية باير، والأخرى ضابطة ويُدرّس لهم بالطريقة المعتادة.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار مهارات التفكير السابر- مقياس عادات العقل) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- تدريس بعض دروس من (الوحدة الأولى "هيا نتعلم" وبعض دروس من الوحدة الثانية "صحتك أمانة") للمجموعة التجريبية؛ وفقاً لاستراتيجية باير، ونفس المحتوى للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وتصحيحها، ورصد الدرجات.
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة):

يهدف الإطار النظري استعراض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية باير، والتفكير السابر، وعادات العقل.

أولاً: استراتيجية باير:

استراتيجية باير طرحها المربي المعروف "Beyer" الذي أكد فيها تنمية التفكير بصفة عامة، ودعا إلى دمج تدريس مهارات التفكير في المادة الدراسية بحيث يكمل كل منهما الآخر، وهذا يعني أن الطالب يحتاج إلى فهم المادة الدراسية أكثر من حفظها، وبالتالي فهي تساعد على تحقيق أهداف المادة التعليمية (السبيعي، ٢٠٠٩: ٥١).

مفاهيم استراتيجية باير:

عرفها (عبيد، ٢٠٠٤: ٢٥) بأنها استراتيجية التفكير الاستقرائي التي تتضمن مجموعة من الإجراءات والأنشطة التعليمية- التعلمية التي تستعملها المدرّسة في موقف تعليمي لتقديم مهارة تفكيرية معينة تشمل التقديم للمهارة، التنفيذ للمهارة، التأمل فيما حصل، التطبيق للمهارة، مراجعة المهارة وفي كل خطوة يتم ممارسة عمليات تفكير تخطط المدرسة لتنفيذها.

وعرفها (أبو رياش وشريف والصافي، ٢٠٠٩: ٢٥٠) بأنها استراتيجية تعليمية تعليمية يمكن توظيفها في إكساب المتعلمين مهارات التفكير الناقد وتشمل الخطوات التالية (تقديم المادة، شرح المادة نظرياً، العرض التوضيحي للمهارة، تطبيق المهارة عملياً، التفكير التأملي فيما قامت به الطالبة من عمل).

خطوات التدريس باستراتيجية باير:

تحددت خطوات استراتيجية باير كما ذكرها (عبيد، ٢٠٠٤: ٩؛ محمود، ٢٠٠٥: ١٥٠؛ سعادة، ٢٠٠٦: ١٢٢-١٢٤) في:

الخطوة الأولى: تقديم المهارة للتلاميذ من قبل المعلم وتشمل (اسم المهارة، أهمية دراسة المهارة).

الخطوة الثانية: العرض التوضيحي للمهارة ويكون من قبل المعلم بتبسيطه لأذهان طلبته.

الخطوة الثالثة: مناقشة العرض التوضيحي (مراجعة ما قام به المعلم) ويتم بتقديم تقرير بسيط عما حدث.

الخطوة الرابعة: تطبيق المهارة عملياً ويتم عن طريق عمل التلاميذ سواء فرادى أو في مجموعات.

الخطوة الخامسة: التفكير التأملي فيما قام به التلاميذ من عمل، ويكون بالتأمل فيما حدث وتقديم أي استفسارات أو نقاشات.

يتضح مما سبق أن لاستراتيجية باير خطوات محددة تتضمن عمليات عقلية عليا خلال مراحل تنفيذها، ولكل تلميذ أسلوبه الخاص في التعامل مع المعلومات العلمية، ومن ثم يستوعبها وينفذها بطرق متعددة تؤدي لنمو تفكيره وتنمية عادات العقل الخاصة به.

دور المعلم في استراتيجية باير:

إن دور المدرس وفقاً لاستراتيجية باير يتيح الفرصة للمتعلمين ليعبروا عن أفكارهم وآرائهم في حلقة رائعة من العلم، ولخلق جو يسوده الأمان والثقة والدعم للتلاميذ في أجواء علمية تربية هادفة، لذا يمارس المعلم دور الوسيط المرن بين المتعلم من جهة وما تهدف إليه العملية التعليمية من جهة أخرى (سعادة، ٢٠٠٣: ٩٨).

ويتمثل دور المعلم في استراتيجية باير في النقاط التالية:

- يهيئ البيئة التعليمية للتلاميذ من أجل تحفيزهم؛ لممارسة التفكير ومهاراته.
- يخلق جو ديمقراطياً تظهر فيه حقوق المتعلمين في التعبير عن الذات.
- يطرح الموضوعات بصورة شائقة ومثيرة للتلاميذ.
- يوجّه عملية النقاش ويديرها.
- يفسح المجال أمام التلاميذ؛ لإبداء آرائهم وطرح أفكارهم بهدف تنظيم الأفكار وتصحيح الخطأ منها؛ لاستيعاب المادة التعليمية بشكل أفضل (الدليمي، ٢٠٠٥: ٤٤).
- **في حين يرى (العتوم، ٢٠٠٨: ٢٤١)** أن من الأدوار الرئيسية والمهمة للمعلم في الفصل أنه يشرك التلاميذ في حوارات داخل الصف من حيث تحليل المعلومات والمعارف التي يحصلون عليها ودقتها، ومدى اتساقها مع الحقائق التي نراها في واقع الحياة.
- مما سبق يتضح الدور الفعّال للمدرس من موجّه ومرشد ومخطط وناصح ومصحّح للمعلومات الخاطئة، ومدير للفصل، ثم تقديم الأمثلة التي تربط الحقائق بواقع الحياة.

دور الطالب في استراتيجية باير:

- للطالب دور مهم ورئيس في استراتيجية باير، ودوره لا يقل أهمية عن دور المعلم فهو يقوم بـ:
- ربط المعلومات وتنظيمها.
- البحث عن المعلومة المتعلقة بالأسئلة المطروحة (السليتي، ٢٠٠٦: ٢٦).
- تحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع وترتيبها بحسب درجة ارتباطها بالموضوع (السرور، ٢٠٠٥: ٣٥١).
- يطبق المهارة ويدرك ما يدور في ذهنه عند التطبيق ثم يكررها مرات عدة إلى أن يصل إلى مرحلة الإتقان (العفون والصاحب، ٢٠١٢: ٧٣).
- تفتيح الذهن فيسأل عن كل شيء، ويفهم ويحاول إيجاد حلول وإجابات لما يدور في ذهنه حول موضوع الدرس (Brook, 1987: 30).
- ومن الضروري أن نعلم تلاميذنا كيف يفكرون إن لم يكونوا يعرفوا ذلك، وكذلك العمل على تنمية ما لديهم من قدرات ومهارات في التفكير، وهذا يتم عن طريق تبني استراتيجيات تدعو إلى ذلك ومنها استراتيجية باير، فلم يعد دور الطالب متلقياً سلبياً للمعلومات والمفاهيم؛ بل أصبح باحثاً عن المعلومة؛ يجمع ويحلل ويناقش ويبيدي رأيه، ويسنده بأدلة وبراهين منطقية؛ مما أدى إلى تعزيز ثقته بنفسه، واعتماده على نفسه.

مميزات استراتيجية باير

- أكدت العديد من الدراسات أهمية استخدام استراتيجية باير لما لها من مميزات عديدة منها:
١. تنمي التفكير الناقد، وهذا ما أكدته دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩) والتي أثبتت فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج باير لتعلم مهارات التفكير الناقد في تنمية التفكير الرياضي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. ودراسة (منصور، ٢٠١١) والتي أكدت فاعلية استراتيجية سميث وباير وأثرهما في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف السابع الأساسي. ودراسة (الدليمي، ٢٠١٣) والتي أكدت فاعلية استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير الناقد لطالبات الصف الخامس الأدبي. وكذلك دراسة (العيسي، ٢٠١٣) والتي أكدت فاعلية نموذج باير في تدريس مقرر الأحياء على تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية. ودراسة (الزبيدي، ٢٠١٤) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية باير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الإعدادية. وكذلك دراسة (التميمي، ٢٠١٦) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية باير في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
 ٢. تنمي التفكير التأملي، وهذا ما أكدته دراسة (طعمان، ٢٠١٤) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية باير في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف المتوسط.
 ٣. تنمي مهارات التفكير، وهذا ما أكدته دراسة (العاتكي، ٢٠١١) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. وأيضاً دراسة (راشد، ٢٠١١) والتي أثبتت فاعلية نموذج باير للاستقصاء العلمي في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
 ٤. تنمي التحصيل الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة (الجزار، ٢٠٠٤) والتي أكدت فاعلية وحدة مقترحة باستخدام استراتيجية كرايدر التعاوني والإتقاني ونموذج باير الاستقصائي في تنمية التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية. وكذلك دراسة (الفتلاوي، ٢٠١٣) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية باير في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .
 ٥. تنمي الاتجاه نحو المادة، وهذا ما أكدته دراسة (سعادة ومنصور، ٢٠١٣) والتي أثبتت فاعلية استراتيجيتي سميث وباير في تنمية اتجاهات طالبات الصف السابع الأساسي نحو مبحث التاريخ.

٦. تنمي مهارات وجمع وتنظيم المعلومات، وهذا ما أكدته دراسة (الجوهري، ٢٠١٠) والتي أثبتت فاعلية استراتيجيتي باير ودي بونو لتنمية مهارات جمع وتنظيم المعلومات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٧. تنمي المهارات الحياتية، وهذا ما أكدته دراسة (رويشد، ٢٠١٦) والتي أكدت فاعلية استراتيجية باير في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف التاسع بغزة.

ثانيا: التفكير السابر

من أهم متطلبات القرن الحادي والعشرين أن يتم الاهتمام باستثمار العقول ليس بتعليمها القراءة والكتابة، وتزويدها بالمعارف، واستخدام الحاسوب؛ بل أصبح التحدي الحقيقي للتربويين في هذا المجال تعليم المتعلمين مهارات التفكير بكافة أنواعها؛ لأن تعلم تلك المهارات والعمل على تنميتها بصورة مستمرة يضمن إعداد جيل من المفكرين الذين يحسنون التصرف وتدبير الأمور على أسس علمية (أحمد، ٢٠١٢: ٢٢٣).

مفاهيم التفكير السابر

عرفه (بكار، ٢٠٠٠: ٢٣) بأنه نوع من أنواع الاستراتيجيات التي تشير إلى احتراف المعلم في طرح أسئلة، أو استخدام عبارات لحث المتعلم على الإلمام بالإجابة التي افتقر إليها، أو تصحيح إجابته الأولية الخاطئة أو الناقصة أو الغامضة أو السطحية أو الخالية من إعطاء دلائل يثبت بها صحة إجابته، ويظل الحوار بين المعلم والمتعلم صاحب الإجابة الأولية أو الأصلية؛ حتى يعرف الإجابة، أو يصحح استجابته أو يكملها أو يوضحها أو يعمقها أو يثبت صحتها.

وعرفه (قطامي، ٢٠٠٤: ٣٧٧) بأنه التفكير الذي يزيد قيمة الإنسان وذلك بإعطاء الأهمية لممارسة عمليات ذهنية، وزيادة خبراته المترتبة على التفاعل، والتركيز على حيوية المتعلم وتفاعله ونشاطه ومرحلته الإنمائية التطويرية ومستواه المعرفي.

كما اتفق كل من (غانم، ٢٠٠٤: ٢٣٤؛ والخليلي، ٢٠٠٥: ٣٠٩) بأنه أحد أنماط التفكير الذي ارتبط بالاتجاه المعرفي والذي يعتمد على مفاهيم البنية المعرفية والتمثيلات المعرفية.

كما عرفه (إبراهيم، ٢٠٠٥: ١٤٣) بأنه قيام المعلم بتدريب المتعلمين على السير وفق خطوات محددة؛ ليصلوا من خلالها إلى مستوى مقبول من معالجة المعلومات، والخبرات التي يواجهونها بهدف استيعابها وإدماجها في البنية المعرفية، واستخدامها في كل موقف جديد يواجههم؛ ليصبح المتعلمون مسلحين بالأدوات التي تساعدهم على التكيف مع البيئة التعليمية.

الاقتصاد المنزلي والتفكير السابر

يُعدُّ الاقتصاد المنزلي من أكثر المواد ارتباطاً بالحياة اليومية للتلاميذ، كما يمكن تنمية مهارات التفكير السابر من خلال تدريس مقرراته وما تتضمنه من أنشطة وطرق تدريس

وسائل تعليمية وأساليب تقييمية باستخدام استراتيجيات حديثة تحفز التلاميذ على البحث والاستقصاء والتجريب وحل المشكلات (استراتيجية باير)، وعلى معلمة الاقتصاد المنزلي يقع عبء كبير في تحفيز التلاميذ على التفكير السابر بمهاراته المختلفة؛ حيث يمكنها تقديم أنشطة نشير وتنمي عادات العقل والبحث والاستقصاء والتجريب وذلك بتوفير بيئة تعليمية جيدة وتنوع مصادر التعلم وهيئة الموقف التعليمي لتنمية مهارات التفكير السابر.

أهمية التفكير السابر

للتفكير السابر أهمية كبيرة نوجزها فيما يلي:

- التفكير السابر ليس موجودا بالفطرة عند الإنسان، فمهاراته متعلمة وتحتاج إلى مران وتدريب، وهو لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قدراته العقلية والحسية والتصورية المجردة (كريم، ٢٠٠٨: ٢٩). فإذا تدرّب الفرد عليها، وأتقنها فإنها تزيد من حبه للتعلم وتنمي عادات العقل لديه، وتزيد من ثقته بنفسه، وحبه للتعلم.
- التفكير السابر يزيد من قيمة الإنسان وذلك بإعطاء الأهمية لممارسته عملياته الذهنية وزيادة خبراته المترتبة عن التفاعل (البنية المعرفية)، والتركيز على حيوية المتعلم، وتفاعله ونشاطه، ومرحلته النمائية التطورية ومستواه المعرفي (العاجي، وعلي، ٢٠٠٤: ٨). ولتنمية العمليات الذهنية لديه لا بد أن تُبنى الأسئلة السابرة بطريقة مبتكرة تتغلغل في أعماق التلاميذ فتخرج مكنونات أنفسهم مما يدفعه للبحث عن حل للمشكلات، ويعمل عقله بلا كللٍ ولا مللٍ.

خصائص التفكير السابر

ينفرد التفكير السابر بخصائص تميزه عن غيره كما حددها (عبدالهادي، وعياد، ٢٠٠٩: ٢٢٩) وهي:

التركيز - الدقة المتناهية - استعمال التحليل والتفكير المنطقي - استخراج النتائج في بعض الأحيان من معلومات غير كافية - ربط الأسباب الظاهرة مع بعضها؛ للوصول إلى أسباب كامنة لها - علاقة في حيثيات المشكلة أو الموقف المراد التفكير به - استخلاص النتائج وتصنيفها ومراجعتها للتثبت من صحتها - كما أنه يحتاج إلى معلومات قليلة ووقت طويل في التفكير.

مهارات التفكير السابر

للتفكير السابر مجموعة من المهارات الرئيسة والفرعية كما ذكرها كل من (العياصرة، ٢٠١١: ٩٨؛ كريم، ٢٠٠٨: ١٠٢؛ إبراهيم، ٢٠٠٥: ٣٤؛ قطامي، ٢٠٠٧: ٦٧؛ مختار، ٢٠١٦: ١٨٥؛ جبران، ٢٠١٣: ١٧؛ الركابي، ٢٠١٨: ٣٣٦ - ٣٣٧) وهي:

أولاً: استيعاب المفهوم وهي عملية ذهنية تستهدف توسيع النظام المفاهيمي للطلبة عن طريق معالجة المعلومات وتشمل ثلاث مهارات فرعية هي:

١. التعداد والتذكر: تعتمد هذه المهارة على استعمال المعرفة السمعية والبصرية، وكلما استعملت أكثر من حاسة ازداد تفاعل الطالب مع الخبرات المحيطة به، وأصبحت مصدراً للتفكير والتعلم.

٢. التصنيف في مجموعات: وهي تشكيل واستعمال نظام تصنيفي متعدد للعلاقات الهرمية وذلك عن طريق التفاعل مع البيئة.

٣. التسمية والعنونة: وهي تعريف وتجميع العناصر وتطوير مجموعات جديدة وإطلاق التسمية عليها.

ثانياً: تفسير المعلومات: تعتمد هذه المهارة على شرح الفقرات التي تم التعرف عليها وربطها مع بعضها، وتشمل ثلاث مهارات فرعية هي:

١. تحديد العلاقات بين الأشياء والملاحظة: تعتمد هذه المهارة على التعرف وتحديد الأشياء وربطها مع بعضها البعض.

٢. اكتشاف علاقات جديدة وهي الكشف عن العلاقات الضمنية بين الأشياء والمعلومات.

٣. الوصول إلى الاستدلالات: وهي الذهاب إلى ما وراء المعطيات، وإجراء للاستقراءات.

ثالثاً: تطبيق المبادئ: تتمثل في تلخيص الخبرات في جمل خبرية بسيطة أو مبادئ محددة لغرض استيعابها وتخزينها وتطبيقها في بيئة الطالب وتشمل ثلاث مهارات فرعية هي:

١. صياغة الفرضيات: وهي تبنى على معلومات متجمعة.

٢. التحقق من صحة الفرضية: وهي اختبار الفرضية والتأكد من صحتها.

٣. التعميم: وهو التوصل إلى النتائج وتعميمها.

أما في البحث الحالي فقد تحددت في:

أولاً: مهارة استيعاب المفهوم: قدرة معلمة الاقتصاد المنزلي على إثارة أذهان تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ لتوسيع فهمهم وإدراكهم واستيعابهم للمفاهيم عن طريق معالجة المعلومات لديهم، وينبثق من هذه المهارة الرئيسة المهارات الفرعية التالية:

• **التعداد والتذكر:** قدرة التلاميذ على تذكر المفهوم ومجموعات الأشياء التي لاحظوها.

• **التصنيف في مجموعات:** قدرة التلاميذ على التصنيف في مجموعات أو قوائم متشابهة الخواص.

ثانياً: مهارة تفسير المعلومات: قدرة التلاميذ على تفسير المعلومات، والتمييز بين خصائص الأشياء، وربط الفقرات ببعضها، وتحديد الأسباب والآثار، وينبثق من هذه المهارة الرئيسة المهارات الفرعية التالية:

• **تحديد العلاقات الرئيسة:** قدرة التلاميذ على التعرف على الأشياء وتحديد العلاقات والخصائص وربطها مع بعضها.

- **اكتشاف علاقات جديدة:** قدرة التلاميذ على التعرف واكتشاف العلاقات التي تربط الأشياء وبعضها وكذلك التعرف على طبيعة العلاقات.
 - ثالثا: مهارة تطبيق المبادئ:** قدرة التلاميذ على توظيف قدرات التفكير السابر من خلال استيعاب المفهوم، وتذكره والتصنيف في مجموعات، وتحديد العلاقات، واكتشاف علاقات جديدة، وينبثق من هذه المهارة الرئيسة المهارة الفرعية التالية:
 - **تحديد الفرض وتفسيره:** القدرة على صياغة الفرض والتأكد من صحته وتفسيره.
- ونظرا لأهمية التفكير السابر فقد رصدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تهتم بدراسة التفكير السابر من خلال استخدامه كاستراتيجية تدريسية أو إعداد برامج لنفس الغرض، ومن هذه الدراسات دراسة (العباي وعلوي، ٢٠٠٤) والتي أكدت فاعلية برنامج تعليمي في تنمية أساليب تعليم التفكير السابر لدى طلبة كلية المعلمين. ودراسة (إبراهيم، ٢٠٠٥) والتي أثبتت فاعلية نموذج التفكير السابر على استراتيجيات اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ودراسة (مكاري، ٢٠٠٥) والتي أكدت فاعلية أسلوب التفكير السابر وفق النظريات المعرفية في تدريس مادة العلوم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي . ودراسة (العدوي، ٢٠٠٦) والتي أكدت أثر استراتيجية تعليمية توليفية قائمة على استراتيجيات تعليمية (ما فوق المعرفية والتعلم النشط واتخاذ القرار) في الاستيعاب القرائي والتفكير السابر لدى طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين. ودراسة (كريم، ٢٠٠٨) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية الأسئلة الفعالة في تنمية التفكير السابر لدى أطفال الروضة. ودراسة (سيد، ٢٠١١) والتي أثبتت فاعلية التعليم الخليط في تنمية المفاهيم الكيميائية ومهارات التفكير السابر وحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. ودراسة (أحمد، ٢٠١٢) والتي أثبتت التفاعل بين استخدام استراتيجية الإثراء الواسيلي والسعة العقلية وأثره على انتقال أثر التعلم وتنمية التفكير السابر والذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ودراسة (كاظم ومحمد، ٢٠١٤) والتي أثبتت فاعلية أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. ودراسة (عبد الفتاح وعثمان، ٢٠١٦) والتي أثبتت فاعلية نموذج التفكير السابر في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة. ودراسة (مختار، ٢٠١٦) والتي أكدت فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير السابر وعادات الاستذكار لدى الطلاب الفائقين ذوي صعوبات تعلم الفيزياء بالمرحلة الثانوية. ودراسة (أبو العلا، ٢٠١٧) والتي أكدت أثر تدريس الاقتصاد المنزلي باستراتيجيات التعلم الاستقصائي المعززة بقراءة الصورة على تنمية التفكير السابر والدافعية للتعلم لطالبات المرحلة الإعدادية. ودراسة (سرهيد، ٢٠١٨) والتي أثبتت فاعلية نموذج التعلم (المواد غير المنظمة) في تحصيل المفاهيم الفيزيائية وتنمية التفكير

السابر لدى طلاب الصف الخامس العلمي. ودراسة (الركابي، ٢٠١٨) والتي أثبتت فاعلية التدريس باستراتيجية (بلان) في التحصيل النوعي والتفكير السابر عند طلاب الصف الخامس الاحيائي في مادة علم الأحياء.

ثالثاً: عادات العقل

تُعدُّ عادات العقل من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتوافق مع فلسفة التعليم الأكثر شمولاً لمجالات الحياة في الراهن والتي تتفق مع احتياجات الطلاب، كما أنها ذات علاقة طردية بتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، لذا أكدت العديد من الدراسات الحديثة أهمية تمتيتها في مراحل التعليم العام وتقويتها ومناقشتها مع الطلاب والتفكير فيها، وتقويمها وتقديم التعزيز اللازم لهم؛ لتشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءاً لا يتجزأ من بنيتهم المعرفية والعقلية (قطامي وعمور، ٢٠٠٥: ٥٠).

مفاهيم عادات العقل:

ظهر مفهوم عادات العقل حديثاً في مجال العلوم التربوية والنفسية، وقد اختلف التربويون والمتخصصون حول تحديد مفهوم عادات العقل وماهيته وذلك تبعاً لمنظوراتهم البحثية، وقد ظهر عدد من التعريفات فسرت معناها.

فقد عرفها (Costa & Kalick, 2008: 31) بأنها مجموعة مهارات ومواقف وخبرات سابقة تهتم بنمط واحد من أنماط الذكاء على حساب الأنماط الأخرى، وبشكل يحدد طريقة التعامل مع موقف معين، وتحتاج عادة لمستوى معين من المهارة؛ لتوظيفها والحفاظ على سلوك فعال، كما تدعو إلى التأمل في أثر استخدام هذه المهارة وتقييمها وتعديلها والمواظبة على استخدامها. ويعرفها (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٧٧١) بأنها اتجاهات عقلية وأساليب سلوكية تؤدي إلى نجاح الفرد من خلال قدرته على عمل تخطيط لحياته.

ويعرفها (فتح الله، ٢٠١١: ١٥٣) بأنها الاتجاهات العقلية وطرق التصرف لدى الفرد والتي تعطي سمة واضحة لنمط سلوكياته، وتقوم على استخدام الفرد للخبرات السابقة والاستفادة منها لتحقيق الهدف المطلوب، كما عرفها (السطوحى، ٢٠١٢: ١٥٦) بأنها نمط من السلوكيات العقلية لها أدوات عقلية معينة.

كما عرفها (عبيدة، ٢٠١٢: ١٠٩) بأنها مجموعة السلوكيات الذكية التي يمارسها الطالب في أنشطة التفكير وبناء المعرفة الرياضية وحل المشكلة الرياضية.

وبالرغم من تعدد المفاهيم الخاصة بالعادات العقلية إلا أنها تتفق في النهاية على ترجمة كل ما سبق من مهارات عقلية وعمليات ذهنية إلى أنماط وأدوات يعبر عنها الفرد من خلال السلوك الفكري الذي يميل المتعلم إلى استخدامه عند مواجهة مشكلة أو موقف يصعب عليه حله في الوقت الحالي.

أهمية عادات العقل من الناحية التربوية:

ظهر في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث في أمريكا يدعو المربين إلى التركيز على تحقيق عدد من النواتج العملية، وقد ظهر هذا الاتجاه في غمرة الاهتمام بتنمية التفكير بصفة عامة.

ويوضح (Marzano, 2000: 102) أن العادات العقلية الضعيفة تؤدي عادة إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن المستوى أو القدرة التي يمتلكها التلميذ، كما يشير (Costa, 13) : 2001 أن إهمال تنمية عادات العقل يسبب القصور في نتائج العملية التعليمية، فالعادات العقلية نمط من السلوكيات الذكية، تقود التلميذ إلى إنتاج المعرفة وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها على نمط متكرر دون إدراك معناها.

وتؤثر العادات العقلية في أي شيء نقوم به، فإما أن تدفعنا للأمام أو تجرنا للخلف، بغض النظر عن مستوانا في المهارة أو القدرة، وإهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية (عمر، ٢٠١٣: ٦٥).

تسهم عادات العقل في جعل التلاميذ يتسمون بالحيوية والنشاط والفعالية والحماس، زيادة على اطلاعهم وحبهم للبحث والاستفادة من معرفتهم بطرق مختلفة (Ritchie, 2006: 103) فالعادة سلوك روتيني اعتاد الطالب القيام به، بالإضافة إلى أن العادة عند اقترانها بمصطلح العقل يتغير معناها؛ ليصبح إدارة فعل السلوك بصورة واعية.

وفي ظل المتغيرات والتطورات التكنولوجية الحديثة كان لا بُدَّ من تنمية عادات العقل، كما أن عادات العقل المنتج يجب أن تكون أحد الأهداف الرئيسة التي يجب أن تخطط لها المعلمات خلال كل حصة في جميع التخصصات (Beyer, 2001: 28)، وينبغي أن تركز المعلمة في النواتج التعليمية من خلال الأهداف والمحتوى والأنشطة والعملية.

وتعدُّ عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة من خلال تعليمها وتنميتها، وتقديم التعزيز المناسب للمتعلمين، من أجل تشجيعهم على المحافظة عليها؛ حتى تصبح جزءاً من ذاتهم وبنيتهم العقلية، فهي تسهم في تنمية المهارات العقلية، ومن ثمَّ فهي تقودهم إلى فهم أفضل للعالم من حولهم (قطامي، ٢٠٠٧: ١٦؛ حسام الدين، ٢٠٠٨: ٢).

وفي ضوء ما سبق يتضح الدور المهم لتنمية عادات العقل من ناحية النشاط والحيوية والحماس، وحبهم للعلم وتفتيح عقولهم وزيادة اطلاعهم وتنمية مهارات تفكيرهم، الذي ينعكس بدوره على أدائهم الأكاديمي، وتطور من عملياته الذهنية وقدراته العقلية؛ ليستخدمها في المستقبل.

وأكد (الخليفة، ٢٠٠٧: ٧) أن الفرد الذي يمتلك عادات العقل يمتلك مهارات وقدرات التفكير المتنوعة، ويميل إلى استخدامها ويستمتع بذلك، وتكون لديه الرغبة في الحل الإبداعي للمشكلات واتخاذ القرار كما يتسم بخصائص المفكر المبدع والاستفادة منها في كافة مناشط الحياة ولديه الحساسية في التعامل مع الآخرين والعناية بهم ومساعدتهم بأساليب إبداعية.

خصائص عادات العقل:

- يوضح (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣: ٩) بعض الخصائص التي تميز عادات العقل في:
 - **التقييم:** ويتمثل في اختيار نمط من أنماط السلوكيات الفكرية بدلا من أنماط أخرى أقل إنتاجية.
 - **وجود الرغبة (الميل):** وتتمثل في الشعور بالميل لتطبيق أنماط السلوك الفكري المتنوعة.
 - **الحساسية:** ويكون ذلك عن طريق إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة لتطبيقها.
 - **امتلاك القدرة:** وتتمثل في امتلاك المهارات الأساسية والقدرات التي يمكن عن طريقها تطبيق أنماط السلوك الفكري المتعددة.
 - **الالتزام أو التعهد:** ويتم ذلك عن طريق العمل على تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التي تدعم التفكير، والسعي للتأمل في أداء نمط السلوكيات الفكرية وتحسينه.
 - **السياسة:** وتعني استخدام العقلانية في جميع القرارات والممارسات ورفع مستواها وجعلها سياسة عامة للعمل لا ينبغي تخطيها.
- أساليب تنمية عادات العقل:**

يمكن تنمية عادات العقل في نفوس الطلاب من خلال ما يتبعه المعلمون داخل الصفوف وإعطاء مزيد من الاهتمام بتنمية تلك العادات والعمل المستمر على تطويرها وتحسينها وذلك كما حددها (محمد، ٢٠١٦: ٥٩-٦١) في:

- جعل عادات العقل كأهداف.
- توفير الوقت الملائم لتعلم عادات العقل.
- خلق بيئة صفية ثرية ومتجاوبة.
- متابعة مسار التعلم.
- توفير بيئة فكرية.
- النقاش المستمر داخل الفصل.

ونظرا لأهمية عادات العقل فقد رصدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تهتم بدراسة عادات العقل من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة أو إعداد برامج لنفس الغرض، ومن هذه الدراسات دراسة (الشافوري وعمر، ٢٠١١) والتي أكدت فاعلية عادات العقل في التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ودراسة (فتح الله، ٢٠١١) والتي أكدت فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ودراسة (العزب، ٢٠١٢) والتي أكدت فاعلية وحدة مقترحة لتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية.

ودراسة (العليمات، ٢٠١٣) والتي أثبتت أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل عند طفل الروضة. ودراسة (الحريشي، ٢٠١٤) والتي أكدت أثر خرائط التفكير في تنمية عادات العقل والتحصيل الأكاديمي عند طالبات كلية التربية. ودراسة (الدفتر والنجحي وعبد الرحمن، ٢٠١٤) والتي أثبتت فاعلية استخدام الألعاب الالكترونية في تنمية بعض عادات العقل لدى طفل ما قبل المدرسة. ودراسة (القضيب، ٢٠١٤) والتي أكدت أثر برنامج إرشادي في تنمية بعض عادات العقل وفاعلية الذات لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي.

ودراسة (عمران، ٢٠١٤) والتي أكدت علاقة عادات العقل باستراتيجية حل المشكلات "دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر-بغزة. ودراسة (رشوان، ٢٠١٥) والتي أثبتت فاعلية برنامج مقترح للوالدين في التربية الأسرية باستخدام الوسائل المتعددة في تنمية بعض عادات العقل والتفكير البصري لدى أبنائهم. ودراسة (يوسف، ٢٠١٥) والتي أثبتت فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ذوي اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد. ودراسة (المنوفي، ٢٠١٦) التي أثبتت فاعلية استراتيجيات مقترحة لتدريس الرياضيات في تنمية عادات العقل المنتج. ودراسة (حسن، ٢٠١٦) والتي أكدت فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل في تنمية التفاؤل لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. ودراسة (محمد، ٢٠١٦) والتي أثبتت فاعلية عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي لدى طالبات كلية التربية جامعة المنوفية. ودراسة (شريف وسيد أحمد والسيد، ٢٠١٦) والتي أثبتت فاعلية العادات العقلية في التحصيل لمادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ودراسة (الطويرقي، ٢٠١٧) والتي أثبتت فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. ودراسة (المزيني، ٢٠١٧) والتي أكدت فاعلية التعلم التأملي في تنمية عادات العقل والذات الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا. ودراسة (الشافعي، ٢٠١٧) والتي أكدت فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية مهارات التفكير الناقد وبعض عادات العقل في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

تصنيفات عادات العقل:

تنوعت نظرة المختصين في عادات العقل فظهرت تصنيفات عديدة منها (تصنيف مارزانو) والذي حددها في ثلاث عادات أطلق عليها العادات العقلية المنتجة وهي (التنظيم الذاتي - التفكير الناقد - التفكير الإبداعي) (مارزانو، ١٩٩٩: ٨١-٨٤).

وتصنيف (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣) والذي يتضمن ست عشرة عادة عقلية هي: المثابرة- التحكم بالتهور أو الاندفاع- الإصغاء بتفهم وتعاطف- التفكير بمرونة- التفكير فوق المعرفي أو التفكير حول التفكير- الكفاح من أجل الدقة- التساؤل وطرح المشكلات- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة- التفكير والتواصل بوضوح ودقة- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس الخلق "التصوري- الابتكار (التجديد)" - الاستجابة بدهشة ورهبة- الإقدام على مخاطر مسؤولة- إيجاد الدعابة- التفكير التبادلي- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر).

وهو أكثر النماذج إقناعا في شرح وتفسير عادات العقل وذلك لكونه يعتمد على نتائج العديد من الدراسات والبحوث أكثر من غيره من النماذج (نوفل، ٢٠٠٨: ٩٠).

وقد تم التركيز في هذا البحث على سبع عادات عقلية فقط متبناة من العادات العقلية لكوستا وكاليك نظرا لأهميتها من ناحية وملائمتها لخصائص العينة من ناحية أخرى.

وقد تم التطرق للدراسات والبحوث التي تناولت العادات العقلية وقد رصدت الباحثة العادات العقلية التي تم استخدامها في هذه الدراسات منها: دراسة (العليمات، ٢٠١٣) والتي استخدمت (التحكم بالتهور- التساؤل وطرح المشكلات- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس- التفكير التبادلي). ودراسة (الدفنار والنجحي وعبد الرحمن، ٢٠١٤) واستخدمت العادات الأتية: (التحكم بالتهور- المثابرة- المرونة في التفكير- التفكير حول التفكير). ودراسة (الحريشي، ٢٠١٤) والتي استخدمت (المثابرة- الإصغاء بتفهم وتعاطف- التساؤل وطرح المشكلات- التفكير الإبداعي- التفكير التبادلي- جمع البيانات باستخدام الحواس).

ودراسة (عمران، ٢٠١٤) والتي استخدمت (المثابرة - التحكم بالتهور أو الاندفاع- الإصغاء بتفهم وتعاطف- التفكير بمرونة - التفكير فوق المعرفي أو التفكير حول التفكير - الكفاح من أجل الدقة - التساؤل وطرح المشكلات - تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة- التفكير والتواصل بوضوح ودقة- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس- الخلق "التصوري-الابتكار (التجديد)" - الاستجابة بدهشة ورهبة-الإقدام على مخاطر مسؤولة- إيجاد الدعابة - التفكير التبادلي- الاستعداد الدائم للتعلم والمستمر).

ودراسة (رشوان، ٢٠١٥) والتي استخدمت (المثابرة- الإصغاء بتفهم وتعاطف- التخيل). ودراسة (كشك، ٢٠١٦) والتي استخدمت (لمثابرة - التحكم بالتهور أو الاندفاع- التفكير بمرونة- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة- التساؤل وطرح المشكلات). ودراسة (المزني، ٢٠١٧) والتي استخدمت (التحكم بالتهور- المثابرة- الإصغاء بفهم- التفكير

بمرونة- التفكير حول التفكير- الكفاح من أجل الدقة- تطبيق المعارف السابقة- الخلق والتصور والابتكار- التفكير التبادلي- الاستعداد للتعلم المستمر).

العادات العقلية المستخدمة في البحث:

١. **المثابرة:** قدرة التلاميذ على أداء المهمات التعليمية الصعبة وبذل الجهد للوصول إلى حلها والبحث عن الحلول الجديدة.
٢. **روح الدعابة:** قدرة التلاميذ على تحرير الطاقة الإبداعية عن طريق التعامل بروح الدعابة والتفاؤل والمرح والميل إلى الهدوء والاستقرار والسعادة.
٣. **الإقدام على مخاطر مسؤولة:** قدرة التلاميذ على الإقدام على المخاطر من خلال الخبرات السابقة والتصرف في الحالات الصعبة أو الطارئة والبعد عن المغامرات التي بها عواقب، وعلي المعلم توفير البيئة الآمنة
٤. **التفكير التبادلي:** قدرة التلاميذ على التعاون وحب العمل الجماعي والتعامل مع المشكلات بطريقة إيجابية والتفاعل مع الآخرين.
٥. **التساؤل وطرح المشكلات:** قدرة التلاميذ على طرح التساؤلات الواضحة عما يدور في أذهانهم والبحث عن المعلومات الصعبة أو غير المفهومة والتفكير في أكثر من حل للمشكلة.
٦. **التفكير والتواصل بوضوح ودقة:** قدرة التلاميذ على التعبير بوضوح ودقة، والتعامل مع الآخرين والتواصل معهم باستخدام تعبيرات واضحة.
٧. **الإصغاء بتفهم وتعاطف:** قدرة التلاميذ على الإصغاء والإنصات لمن يتحدث معهم وكذلك التعاطف مع أفكاره ومشاعره.

فروض البحث: في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة صاغت الباحثة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير السابر لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر ككل ومهاراته لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ككل وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات التفكير السابر ككل وعادات العقل ككل بدلالة كل من الاختبار والمقياس في التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار صحة فروضه تم اتخاذ الإجراءات التالية:

■ منهج البحث والتصميم التجريبي:

- تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة البحث وإعداد أدوات البحث وتفسير ومناقشة النتائج.
- وكذلك تم استخدام المنهج التجريبي؛ وفقاً لتصميم المجموعات المتكافئة (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)؛ مجموعة تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية باير، والأخرى ضابطة تدرس نفس المحتوى بالطريقة المعتادة، مع تطبيق القياس القبلي/ البعدي؛ لبيان مدى فاعلية المتغير التجريبي وتأثيره على المتغيرات التابعة للبحث، والتي تم تحديدها فيما يلي:

أ. المتغير المستقل: التدريس باستراتيجية باير مقابل الطريقة المعتادة في التدريس.

ب. المتغيرات التابعة: تمثلت في مهارات التفكير السابر وهي (مهارة استيعاب المفهوم وتشمل "التعداد والتذكر - التصنيف في مجموعات"، ومهارة تفسير المعلومات وتشمل "تحديد العلاقات الرئيسة- اكتشاف علاقات جديدة"، ومهارة تطبيق المبادئ وتشمل "تحديد الفرض وتفسيره"، وعادات العقل وفقاً للأبعاد(المثابرة، روح الدعابة، الإقدام على مخاطر مسنولة، التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، الإصغاء بنفهم وتعاطف) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الاقتصاد المنزلي.

■ عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: تم اختيارها من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة السلام بشبين الكوم محافظة المنوفية، وقد بلغ عددهم (٣٠) تلميذاً، وقد استخدمت الدرجات في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

العينة الأساسية: تكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة السلام بشبين الكوم محافظة المنوفية والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة؛ حيث اختير أربعة فصول؛ ليكون فصلان منهم للمجموعة التجريبية (٤٠) تلميذاً، والفصلان الآخران للمجموعة الضابطة (٤٠) تلميذاً.

■ إعداد مواد وأدوات البحث:

لتطبيق تجربة البحث استلزم تحليل محتوى مقرر الصف السادس الابتدائي، بناء دليل للمعلمة واختبار مهارات التفكير السابر، مقياس عادات العقل أعدتهم الباحثة على النحو الآتي:

أولاً: تحليل المحتوى (ملحق ١)

تحديد الهدف من تحليل المحتوى: هدفت عملية تحليل محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي (الصف السادس الابتدائي) التعرف على مدى توفر المفاهيم، وتحديد جوانب التعلم المتضمنة فيه (المعرفي، المهاري، الوجداني) وهذه الجوانب تتضمن المفاهيم والحقائق والعلاقات والقوانين والمهارات والاتجاهات، وبهذه الطريقة التنظيمية للمحتوى في تحليله تحقق للباحثة أكبر قدر من الاستفادة في كل من:

- تحديد جوانب التعلم المختلفة (المعرفية، المهارية، الوجدانية) المتضمنة في كل درس، وقد تم تحليل محتوى المقرر وفقاً لتلك الجوانب.
- إعداد أدوات الدراسة.
- إعداد دليل المعلمة.

ثانياً: دليل المعلم (ملحق ٢)

تم بناء دليل إرشادي لمعلمة الاقتصاد المنزلي لتدريس بعض دروس من الوحدة الأولى "هيا نتعلم" وبعض دروس من الوحدة الثانية "صحتك أمانة" تبعاً لاستراتيجية باير لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة السلام بشيبن الكوم محافظة المنوفية، وقد اشتمل على:

مقدمة نظرية للدليل: بحيث تتضمن (مقدمة توضح الهدف منه، وخلفية نظرية عن استراتيجية باير وأهميتها، وأدوار المعلم والمتعلم، والخطوات المتبعة للتدريس من خلالها).

الجانب التطبيقي للدليل: ويشمل عرضاً مختصراً للخطة التدريسية للمقرر وفق استراتيجية باير، وعرضاً تفصيلياً لكل موضوع من حيث: (الأهداف الإجرائية، محتوى الدليل، تحديد الخطة الزمنية، خطة السير في الدرس وفقاً لاستراتيجية باير، الوسائل التعليمية، أنشطة التعلم وأساليب التقويم).

وفيما يلي توضيح مختصر للهيكل العام لدليل المعلم بحيث يشمل:

١. **الأهداف الإجرائية:** من المتوقع في نهاية الوحدات أن تكون التلميذة قادرة على أن:

أولاً: الأهداف المعرفية

- تحدد مفهوم التخطيط في سطرين .
- تلخص أهمية التخطيط في نقاط.
- تصنف أدوات التفصيل والخياطة.
- تلخص أهمية أدوات التفصيل.
- تحدد مواصفات كل أداة من أدوات التفصيل والخياطة.
- تشرح خطوات تركيب الأزرار والكبسون والكبش.
- تعلق وضع دبوس فوق الزرار وتميرر خيط التثبيت عليه.

- تفرّق بين وضع الكبسون على الأقمشة الرقيقة والأقمشة السميكة.
- تذكر طرق إنهاء حافظه لحفظ أدوات الخياطة.
- تعطي أمثلة لبعض الوجبات من بيئات مختلفة
- تحدّد طريقة عمل الثنية بغرزة اللفق.
- توضّح طريقة عمل غرزة الماكينة اليدوية.
- تحدد أهمية نظافة الملابس.
- تلخّص أهمية غسل الملابس الشخصية.
- تحدّد بعض طرق ترشيد الاستهلاك داخل المنزل.
- تستنتج أهم النقاط الواجب اتباعها عند استخدام الأجهزة المنزلية.
- تعدد الاستخدامات المختلفة للكروشييه.
- تستنتج أهم الأنواع المختلفة من الخيوط التي تستخدم في تنفيذ الكروشييه.

ثانياً: الأهداف المهارية

- ترسم جدولاً لتوزيع أعمالها المنزلية.
- تضع خطة لقضاء العطلة الأسبوعية.
- ترسم جدولاً تحدد فيه أدوات التفصيل ومواصفاتها
- تتقن الطريقة الصحيحة لتركيب الأزرار والكبسون والكبش.
- تضع دبوس فوق الزرار وتممرر خيط التثبيت عليه.
- تبدع في تنفيذ حافظه لحفظ أدوات الخياطة.
- ترتب الأدوات والخامات اللازمة لعمل وجبات من بيئات مختلفة.
- تبدع في تنفيذ وجبات من بيئات مختلفة.
- تنفذ مشروعاً من الكروشييه.
- تقرأ التعليمات المسجلة على المنظفات الصناعية قبل استخدامها.
- تستخدم المنظف المناسب للملابس.
- تختار الإبرة المناسبة لكل نوع من الخيوط المعروضة أمامهم.
- تبدع في لف الخيط.
- تمسك الإبرة بالطريقة الصحيحة.

ثالثاً: الأهداف الوجدانية

- تنتبه إلى شرح المعلمة.
- تهتم بالتخطيط في كل أعمال حياتها.
- تتقبل توجيهات المعلمة بصدق ورحب.

- تبدي اهتماما بالتعرف على أدوات التفصيل والخياطة.
- تهتم بتركيب الأزرار والكبسون والكبش.
- تشترك مع زميلاتها عند تنفيذ وجبات من بيئات مختلفة.
- تهتم بمعرفة كيفية الحفاظ على الأطعمة.
- تهتم باتباع النظافة في أثناء العمل.
- تقدر أهمية تعلم غرزة اللفق.
- تقدر أهمية الحفاظ على مظهر ملابسها.
- تتفاخر بنظافتها الشخصية.
- تبادل بالتعرف على طرق ترشيد الاستهلاك داخل المنزل.
- تكتسب روح التعاون والعمل الجماعي.

الأهداف المرتبطة بالتفكير السابر:

من المتوقع في أثناء وبعد عمليات تعلم الدروس الخاصة بالوحدتين تكون التلميذ قادرة على أن:

١. تحدد ما لديها من خبرات سابقة حول موضوع التعلم.
٢. تربط بين أفكارها ومعارفها وخبراتها السابقة في موضوع التعلم .
٣. تربط بين الأسئلة المثارة قبل البدء في عملية التعلم.
٤. تستنتج حاجاتها المعرفية الجديدة في موضوع التعلم في ضوء معارفها السابقة.
٥. تلاحظ بوعي ما يُعرض أمامها من نماذج تعرض مهارات التفكير السابر .
٦. تصنف الخطط المناسبة لعمليات التعلم الجديدة .
٧. تشارك زميلاتها في تنفيذ خطة التعلم.
٨. تناقش أفكارها مع زميلاتها في أثناء التعلم .
٩. تطرح أسئلة من حين لآخر للتأكد من فهمها في أثناء التعلم.
١٠. تجمع مهاراتها الخاصة بالتفكير السابر لتستخدمها في فهم موضوع التعلم.
١١. تصنف مستوى فهمها عن كل جزئية من موضوع التعلم.
١٢. تفسر نقاط ضعفها وقوتها في أثناء التعلم .
١٣. تستفيد مما تقع فيه من أخطاء في أثناء التعلم.
١٤. تكتشف علاقات جديدة في أثناء التعلم.
١٥. تفسر ما تعرضه زميلتها من أفكار حول موضوع التعلم.
١٦. تصنف الأسئلة لعلاج نقاط ضعفها وتدعيم نقاط قوتها.

١٧. تضع خطة لتعديل مسار تعلمها إذا تطلب الأمر ذلك.

١٨. تقترح سبل تطبيق ما تعلمته في المواقف الحياتية.

١٩. تستنتج نقاط تعلم جديدة تريد أن تتوسع في تعلمها.

٢. محتوى الدليل:

تضمن الدليل وحدتين تحتوي كل وحدة على بعض الدروس:

الوحدة الأولى (هيا نتعلم) والوحدة الثانية (صحتك أمانة) تشتمل على الدروس الآتية:

١. التخطيط وأهميته
 ٢. أدوات التفصيل والخياطة.
 ٣. تركيب (الأزرار - الكبسون - الكبش).
 ٤. تنفيذ بعض الوجبات المتكاملة لبيئات مختلفة.
 ٥. إنهاء القطع المنفذة (الثنية البسيطة) بغرزة اللفق (الكفافة) - غرزة الماكينة اليدوية (النباتة).
 ٦. العناية بالملابس الشخصية.
 ٧. موارد الأسرة وترشيد الاستهلاك.
 ٨. الكروشيه (تنفيذ مشروعات من الكروشيه)
٣. تحديد الخطة الزمنية لتدريس المقرر: تم التدريس على مدى (١٠) أسابيع بمعدل حصتين أسبوعياً خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٨/٢٠١٩ لشهر (أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر).

٤. تم صياغة كل درس من دروس الوحدات وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد عنوان كل درس.
 - تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس.
 - تحديد مصادر التعلم لكل درس.
 - تحديد طريقة السير في الدرس.
 - تحديد الأنشطة المصاحبة.
 - التقويم.
- وقد تم تنفيذ خطة السير في الدرس وفق استراتيجية باير على النحو التالي:
١. تهيئة البيئة الصفية.
 ٢. التمهيد للدرس.
 ٣. الطلب من التلاميذ قراءة الأهداف الخاصة بالدرس.
 ٤. تعريف التلاميذ باستراتيجية باير من خلال:

- **تقديم المهارة:** يقدم المعلم مهارة التفكير المقررة ضمن سياق الموضوع الذي يدرسه ويبدأ بذكر اسم المهارة وكتابتها هدفاً للتدريس ويعرفها بصورة مبسطة وعملية.
 - **تنفيذ المهارة:** يقوم المعلم بمساعدة التلاميذ في تطبيق المهارة مستعملاً مثلاً من الموضوع الذي يدرسه.
 - **التأمل فيما حصل:** يقوم المعلم بإجراء نقاش مع التلاميذ بعد الانتهاء من التطبيق.
 - **تطبيق المهارة:** يقوم الطلبة بحل تمرين تطبيقي بإشراف المعلم، ويعمل التلاميذ في مجموعات صغيرة أو أفراداً.
 - **مراجعة المهارة:** يجري المعلم نقاشاً عاماً يهدف كشف المعلومات الشخصية للتلاميذ حول كيفية تنفيذهم للمهارة ومجال استعمالها داخل المدرسة وخارجها.
٥. **الوسائل والمواد التعليمية:**

وشملت: السبورة، أقلام سبورة، مقاطع فيديو، عروض تقديمية، صور، رسوم كاريكاتورية، مجسمات، شبكة الإنترنت.

٦. **أنشطة التعلم وأوراق العمل:**

تم تصميم الأنشطة التعليمية وأوراق العمل المصاحبة وفق فنيات وإجراءات التدريس باستخدام استراتيجية باير، وقد روعي في ذلك مناسبتها لمستوى التلاميذ وقدراتهم، وبأسلوب يعتمد على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ وينمي مهارات التفكير السابر وعادات العقل.

٧. **أساليب التقويم:**

تمثل التقويم القبلي في تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التفكير السابر، وعادات العقل) قبل بداية مرحلة التعلم، أما التقويم البنائي والمستمر فمن خلال الأسئلة التي طرحها المعلمة على التلاميذ في أثناء التعلم، في حين كان التقويم النهائي أو البعدي متمثلاً في التطبيق البعدي لأدوات البحث.

أدوات البحث:

لزم البحث تصميم وبناء الأدوات التالية:

(١) اختبار مهارات التفكير السابر (إعداد الباحثة).

(٢) مقياس عادات العقل (إعداد الباحثة).

ويمكن تناول كلٍّ منهما بشيء من التفصيل على النحو التالي:

ثالثاً: اختبار مهارات التفكير السابر: (ملحق ٣):

تم إعداد الاختبار بما يتلائم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، وفقاً للخطوات الآتية:

١. **الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار قياس مستوى مهارات التفكير السابر لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاقتصاد المنزلي.

٢. **مصادر بناء الاختبار:** تم بناء الاختبار من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت مهارات التفكير السابر منها: اختبار (كريم، ٢٠٠٨؛ مختار، ٢٠١٦؛ أبو العلا، ٢٠١٧؛ سرهيد، ٢٠١٨؛ الركابي، ٢٠١٨) وتم تحديد مهارات الاختبار كالتالي: (مهارة استيعاب المفهوم وتشمل "التعداد والتذكر - التصنيف في مجموعات" ومهارة تفسير المعلومات وتشمل "تحديد العلاقات الرئيسية- اكتشاف علاقات جديدة" ومهارة تطبيق المبادئ وتشمل "تحديد الفرض وتفسيره") لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الاقتصاد المنزلي .

٣. **صياغة الصورة الأولية للاختبار:** تم تحديد المهارات التي تتناسب مع أغراض البحث الحالي، وذات أهمية لعينته، من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال التفكير السابر، كما أنه يمكن تنميتها من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلي؛ وفق استراتيجية باير، وهذه المهارات هي (مهارة الأولي: استيعاب المفهوم وتشمل "التعداد والتذكر - التصنيف في مجموعات" والمهارة الثانية تفسير المعلومات وتشمل "تحديد العلاقات الرئيسية- اكتشاف علاقات جديدة" والمهارة الثالثة تطبيق المبادئ وتشمل "تحديد الفرض وتفسيره")، ويندرج تحت كل مهارة من المهارات السابقة عدد من الأسئلة التي تقيس هذه المهارة، بحيث تم صياغة أسئلة الاختبار؛ لتغطي المهارات التي تم تحديدها، وقد تكوّنت الصورة المبدئية للاختبار من (٢٥) عبارة موزعة على مهارات الاختبار بواقع (٨) أسئلة للمهارة الأولي، و(١٣) سؤالاً للمهارة الثانية، و(٤) أسئلة للمهارة الثالثة وتم رصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وقد روعي الشروط الآتية في إعداده وهي: أن تكون الأسئلة واضحة تتباعد عن الغموض، وألا تكون الأسئلة مركبة تحمل أكثر من معنى.

٤. الخصائص السيكومترية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خارج عينة البحث الأصلية قوامها (٣٠) تلميذة؛ بغرض التحقق من كفاءة الاختبار كأداة للقياس من حيث معاملات الصدق والثبات، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية من خلال حساب:

أولاً: صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار عن طريق:

الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاختبار بفحص تجانس الاختبار داخلياً من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ عن كل بُعدٍ من أبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار بدلالة معامل بيرسون Pearson Correlation، وجاءت النتائج كما هي موضحة:

جدول (١) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار (معاملات ارتباط بيرسون)

البعد	التعداد والتذكر	التصنيف في مجموعات	تحديد العلاقات الرئيسية	اكتشاف علاقات جديدة	تحديد الفرض وتفسيره
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	**٠,٧٤	**٠,٧٣	**٠,٦٨	**٠,٧٥	**٠,٦٩

** دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية هي قيم دالة إحصائية؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بمعاملات صدق مقبولة ومناسبة.
ثانياً: ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات مهارات الاختبار الفرعية، وحساب ثبات الاختبار ككل.

جدول (٢) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach

البعد	التعداد والتذكر	التصنيف في مجموعات	تحديد العلاقات الرئيسية	اكتشاف علاقات جديدة	تحديد الفرض وتفسيره	الاختبار ككل
ألفا كرونباخ	٠,٦٦	٠,٦٣	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٨

يتضح من الجدول أن الاختبار يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

٥. الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير السابر: بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار اقتصرت الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير السابر على (٢٥) عبارة توزعت على (٣) مهارات رئيسة تشمل (٥) مهارات فرعية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) توصيف اختبار مهارات التفكير السابر

مهارات التفكير السابر	عدد مفردات كل مهارة	أرقام المفردات التي تقيسها	النسبة المئوية
١ مهارة استيعاب المفهوم وتشمل (التعداد والتذكر - التصنيف في مجموعات).	٨	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨	٣٢%
٢ مهارة تفسير المعلومات وتشمل (تحديد العلاقات الرئيسية - اكتشاف علاقات جديدة).	١٣	٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١	٥٢%
٣ مهارة تطبيق المبادئ وتشمل (تحديد الفرض وتفسيره)	٤	٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	١٦%
المجموع الكلي	٢٥		١٠٠%

٦. **تصحيح الاختبار:** ترصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، وذلك لجميع الأسئلة، وعليه تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٧٥) درجة.
٧. **زمن الاختبار:** تم تحديد الزمن المناسب للاختبار مهارات التفكير السابر وفق معادلة التالية: زمن الاختبار = الزمن الذى استغرقتة كل تلميذ/ عدد التلاميذ، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٤٠) دقيقة.
- رابعاً: مقياس عادات العقل (ملحق ٤):**

تم إعداد مقياس عادات العقل بما يتلائم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، والاستعانة بمقاييس سابقة، وتم بناؤه وفقاً للخطوات التالية:

١. **الهدف من المقياس:** يهدف إلى قياس مستوى عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة السلام الابتدائية بشبين الكوم محافظة المنوفية.
٢. **مصادر بناء المقياس:** تم بناء المقياس من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت عادات العقل منها: مقياس (العليمات، ٢٠١٣؛ الحريشي، ٢٠١٤؛ رشوان، ٢٠١٥؛ كشك، ٢٠١٦؛ الشافعي، ٢٠١٧؛ المزيني، ٢٠١٨)، وتم تحديد أبعاد المقياس كالتالي: (المثابرة، روح الدعابة، الإقدام على مخاطر مسئولة، التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، الإصغاء بتفهم وتعاطف) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الاقتصاد المنزلي.

٣. **صياغة الصورة الأولية للمقياس:** بالرجوع إلى الإطار النظري والعديد من البحوث السابقة ذات الاهتمام بموضوع عادات العقل، وبدراسة وتحليل ما اشتملت عليه من مقاييس واختبارات مشابهة صاغت الباحثة عبارات المقياس وحددت أبعاده، واشتمل في صورته الأولية على (٦٠) عبارة تحت سبعة أبعاد رئيسية: (المثابرة، روح الدعابة، الإقدام على مخاطر مسئولة، التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، الإصغاء بتفهم وتعاطف) بواقع (١٠) عبارات للبعد الأول، و (٩) عبارات للبعد الثاني، و (١٢) عبارة للبعد الثالث، و (٧) عبارات للبعد الرابع، و (٨) عبارات للبعد الخامس، و (٦) عبارات للبعد السادس، و (٨) عبارات للبعد الثامن ويقابل كل منها تدرج ليكرت الثلاثي (دائماً - أحياناً - نادراً) ليمثل مستويات تقدير التلميذ لعادات العقل، وقد راعت الباحثة في صياغة العبارات دقة ووضوح المعنى، واقتصار كل منها على فكرة واحدة ومناسبتها لمستوى المرحلة العمرية لعينة البحث، مع توافر عدد من العبارات السلبية.

٤. الخصائص السيكومترية للمقياس

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خارج عينة البحث الأصلية قوامها (٣٠) تلميذة؛ بغرض التحقق من كفاءة المقياس إحصائياً من حيث معاملات الصدق والثبات باستخدام برنامج SPSS، وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولاً: صدق المقياس: تم حساب صدق الاختبار عن طريق:

الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق المقياس بفحص تجانس المقياس داخلياً من خلال حساب معاملات الارتباط لكل بُعدٍ من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس بدلالة معامل بيرسون Pearson Correlation

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد لمقياس عادات العقل (معاملات ارتباط بيرسون)

البعد	المتابعة	روح الدعابة	الإقدام على مخاطر مسئولة	التفكير التبادلي	التساؤل وطرح المشكلات	التفكير والتواصل بوضوح ودقة	الإصغاء بتفهم وتعاطف
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	**٠.٨٤	**٠.٧١	**٠.٧٧	**٠.٧٦	**٠.٧٢	**٠.٧٣	**٠.٦٩

** دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية جميعها قيم دالة إحصائياً، وتشير إلى أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق مناسبة ومقبولة.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال قيم معاملات ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات ألفا كرونباخ.

جدول (٥) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

البعد	المتابعة	روح الدعابة	الإقدام على مخاطر مسئولة	التفكير التبادلي	التساؤل وطرح المشكلات	التفكير والتواصل بوضوح ودقة	الإصغاء بتفهم وتعاطف
ألفا كرونباخ	٠.٧٣٣	٠.٧٣٥	٠.٦٨٨	٠.٧٦٩	٠.٧٧٧	٠.٧٢٣	٠.٧٢١

يتضح من الجدول أن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات وصالح للتطبيق.

٥. الصورة النهائية لمقياس عادات العقل

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس اقتصرت الصورة النهائية لمقياس عادات العقل على (٦٠) عبارة توزعت على سبعة أبعاد كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) توصيف مقياس عادات العقل

النسبة المئوية	ارقام العبارات في المقياس	عدد العبارات	أبعاد المقياس
١٦.٧%	١٠، ٩، ٨، *٧، *٦، *٥، ٤، ٣، ٢، ١	١٠	١ المثابرة
١٥%	*١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١	٩	٢ روح الدعابة
٢٠%	*٢٧، ٢٥، ٢٦، *٢٤، *٢٢، ٢٣، *٢١، ٢٠، *٣١، *٣٠، *٢٩، *٢٨	١٢	٣ الإقدام على مخاطر مسئولة
١١.٧%	*٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٢، ٣٣	٧	٤ التفكير التبادلي
١٣.٣%	*٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩	٨	٥ التساؤل وطرح المشكلات
١٠%	٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، *٤٨، ٤٧	٦	٦ التفكير والتواصل
١٣.٣%	*٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٥، ٥٦، ٥٤، ٥٣	٨	٧ الإصغاء
١٠٠%		٦٠	المقياس الكلي

(*) تشير إلى العبارات السالبة

٦. تصحيح المقياس: لتقدير علامة المقياس تُحسب الدرجة في ضوء التقدير الذي يقابل استجابة التلاميذ، وذلك على النحو الآتي: (دائماً= ٣ درجات، أحياناً= ٢ درجة، نادراً= درجة واحدة)، وبالعكس عند تقدير العبارات السلبية (دائماً= درجة واحدة، أحياناً= ٢ درجة، نادراً= ٣ درجات)، وعليه يكون الحد الأعلى لدرجة المقياس ككل (١٨٠) درجة، والحد الأدنى (٦٠) درجة أي تتراوح درجة المقياس ما بين (٦٠-١٨٠) درجة.

٧. حساب الزمن اللازم للمقياس: تم تحديد الزمن المناسب لمقياس عادات العقل وفق المعادلة التالية: زمن المقياس = الزمن الذي استغرقت كل تلميذ للإجابة/ عدد التلاميذ وبحساب المتوسط للزمن المستغرق وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٦٠) دقيقة.

تجربة البحث:

بعد الانتهاء من بناء مواد البحث وأدواته كان التطبيق الميداني لتجربة البحث باتّباع

الخطوات الآتية:

أولاً: قبل التجربة:

١) تم عقد جلسة عمل مع معلمة الاقتصاد المنزلي بالمدرسة، والمسئولة عن الصف السادس الابتدائي، وهي معلمة ذات خبرة وكفاءة؛ وذلك تمهيداً لإجراءات التنفيذ، كما هدفت الزيارة أيضاً للتأكد من توافر كافة الإمكانيات اللازمة لتنفيذ تجربة لبحث، وهو ما أطمأنت إليه الباحثة وتأكدت منه، كذلك تم اختيار الفصول للصف السادس الابتدائي؛

ليمثل فصلان المجموعة التجريبية، وفصلان للمجموعة الضابطة؛ وذلك بطريقة عشوائية بسيطة بأسلوب القرعة، وقد تم تهيئة تلاميذ المجموعة التجريبية للتطبيق من خلال تعريفهم بمفهوم استراتيجية باير ومهارات التفكير السابر، وعادات العقل وبعض المفاهيم الأخرى ذات العلاقة.

(٢) إجراء التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار التفكير السابر، ومقياس عادات العقل)، على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لحساب الفرق بين مجموعتي البحث والتأكد من تكافؤهما بالأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS، على النحو التالي:

- تم حساب الفرق بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية، والضابطة في اختبار التفكير السابر ومقياس عادات العقل باستخدام اختبار "ت" T-Test لمتوسطين غير مرتبطين، والجداول الآتية يوضحان ذلك:

جدول (٧) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار مهارات التفكير السابر وعادات العقل

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المثابرة	التجريبية	٤٠	١٢.٦٨	٢.٢١	٧٨	٠.٠٤٩	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	١٢.٧٠	٢.٣٤			
الدعابة	التجريبية	٤٠	١٣.٢٨	٢.٤٠	٧٨	٠.٧٣٩	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	١٣.٦٨	٢.٤٤			
الاقدام	التجريبية	٤٠	١٩.١٥	٣.٢٩	٧٨	٠.٠٣٤	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	١٩.١٣	٣.٣٤			
التبادلي	التجريبية	٤٠	١٢.٨٨	٢.٢٨	٧٨	٠.٨٧٩	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	١٢.٦٥	٢.١٣			
التساؤل	التجريبية	٤٠	١٣.١٨	١.٩٩	٧٨	٠.٢٩٤	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	١٣.٠٥	١.٨١			
التواصل	التجريبية	٤٠	١١.٨٨	١.٣٦	٧٨	٠.٩١٨	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	١١.٦٠	١.٣٢			
الإصغاء	التجريبية	٤٠	١٣.٢٣	١.٣١	٧٨	١.٠٧٥	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	١٢.٩٠	١.٣٩			
عادات العقل	التجريبية	٤٠	٩٨.٧٥	١٧.٠٧	٧٨	١.٠٦٦	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	٩٥.٧٠	٦.٠٠			
التعداد	التجريبية	٤٠	٢.١٣	١.١١	٧٨	٠.١٠٦	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٤٠	٢.١٥	١.٠٠			

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التصنيف	التجريبية	٤٠	٤.٣٣	٢.٢٠	٧٨	٠.٧٥٤	غير دالة
	الضابطة	٤٠	٣.٩٨	١.٩٤			إحصائياً
تحديد العلاقات	التجريبية	٤٠	٤.٥٥	٢.٤٦	٧٨	٠.٩٦٥	غير دالة
	الضابطة	٤٠	٤.١٠	١.٦٣			إحصائياً
اكتشاف	التجريبية	٤٠	٣.٣٠	١.٥٩	٧٨	٠.٣٨٥	غير دالة
	الضابطة	٤٠	٣.١٨	١.٣٠			إحصائياً
الفروض	التجريبية	٤٠	٥.٠٨	٢.١٣	٧٨	١.٢٢٣	غير دالة
	الضابطة	٤٠	٤.٥٨	١.٤٧			إحصائياً
التفكير السابر	التجريبية	٤٠	١٩.٣٨	٥.٥٥	٧٨	١.٣١٦	غير دالة
	الضابطة	٤٠	١٧.٩٨	٣.٨٠			إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٧٨)، ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير السابر ومقياس عادات العقل؛ مما يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث قبلها.

ثانياً: في أثناء التجربة:

تم التدريس للمجموعة التجريبية بعض دروس من الوحدة الأولى والثانية (هيا نتعلم - صحتك أمانة) وذلك وفق فنيات استراتيجية باير الموضحة بالتفصيل في دليل المعلمة، وبالتزامن مع المجموعة التجريبية قامت معلمة الاقتصاد المنزلي بالمدرسة بالتدريس للمجموعة الضابطة نفس الدروس باستخدام الطريقة المعتادة؛ والتي اعتمدت على التلقين وسرد المعلومات بشكل كبير، مع جانب من الأسئلة والمناقشات الصفية، والتعلم التعاوني؛ فضلاً عن حل أسئلة التقويم النهائية بالوحدة، وذلك على مدار (١٠) أسابيع متتالية بواقع حصتين لكل درس .

ثالثاً: بعد التجربة:

بعد الانتهاء من تجربة البحث تم إجراء التطبيق البعدي للأدوات (اختبار مهارات التفكير السابر، ومقياس عادات العقل)، وقد عملت الباحثة على تصحيح أدوات البحث، ورصد الدرجات؛ تمهيداً لتحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS للتوصل لنتائج البحث.

نتائج البحث ومناقشتها:

لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم (SPSS) ^(١)، وفيما يلي عرض لنتائج البحث للإجابة عن أسئلته، والتحقق من فروضه:

اختبار صحة الفروض الأول: والذي ينصُ على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير السابر لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير السابر وهو ما يوضحها الجدول الآتي:

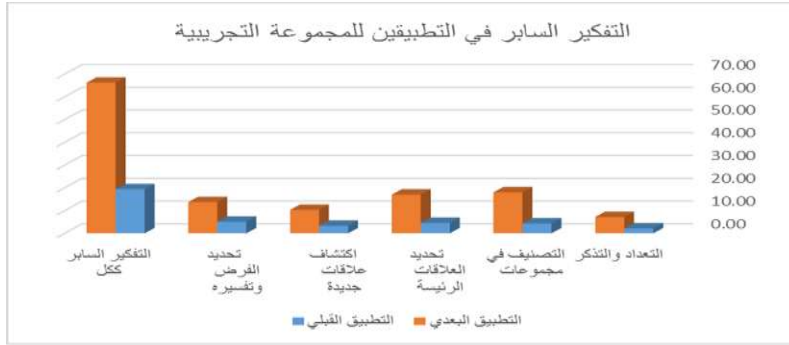
جدول (٨) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير السابر

الدرجة النهائية	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيقين	البعد
٨	٥	٠	١.١١	٢.١٣	٤٠	القبلي	التعداد
	٨	٥	٠.٨١	٧.١٨	٤٠	البعدي	
٢٠	١٠	١	٢.٢٠	٤.٣٣	٤٠	القبلي	التصنيف
	٢٠	١٥	١.١٣	١٨.٠٠	٤٠	البعدي	
١٩	٩	١	٢.٤٦	٤.٥٥	٤٠	القبلي	تحديد العلاقات
	١٩	١٢	١.٥٩	١٧.٠٠	٤٠	البعدي	
١٢	٦	١	١.٥٩	٣.٣٠	٤٠	القبلي	اكتشاف
	١٢	٧	١.٢٨	١٠.٢٨	٤٠	البعدي	
١٦	٩	١	٢.١٣	٥.٠٨	٤٠	القبلي	الفروض
	١٩	١١	١.٧١	١٣.٧٣	٤٠	البعدي	
٧٥	٢٨	٨	٥.٥٥	١٩.٣٨	٤٠	القبلي	التفكير السابر
	٧٣	٦٠	٣.٠٥	٦٦.١٨	٤٠	البعدي	

يتضح من الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة للتفكير السابر ككل بلغت (٦٦.١٨) من الدرجة النهائية ومقدارها (٧٥) درجة، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي الذي بلغ (١٩.٣٨) درجة من الدرجة النهائية، مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي؛ نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية باير).

(١) Statistical Package for the Social Sciences: (SPSS) (الإصدار ١٦)

وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (١) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات التطبيقين

يتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بين متوسطات درجات التطبيقين لأداة البحث المعبرة عن التفكير السابر، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المترابطتين (مجموعة واحدة تطبيق متكرر) Paired-Samples T-Test، وبطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين اتضح ما يلي:

جدول (٩) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين في التفكير السابر

البعدي	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع بيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	الفاعلية والأثر
التعداد	٥.٠٥	١.٤٠	٢٢.٩٠	٣٩	مستوى ٠.٠١	٠.٩٣	٧.٣٣	فاعلية مرتفعة
التصنيف	١٣.٦٨	٢.٧٢	٣١.٧٨	٣٩	مستوى ٠.٠١	٠.٩٦	١٠.١٨	فاعلية مرتفعة
تحديد العلاقات	١٢.٤٥	٢.٧٤	٢٨.٧٨	٣٩	مستوى ٠.٠١	٠.٩٦	٩.٢٢	فاعلية مرتفعة
اكتشاف	٦.٩٨	١.٩٥	٢٢.٥٧	٣٩	مستوى ٠.٠١	٠.٩٣	٧.٢٣	فاعلية مرتفعة
الفروض	٨.٦٥	٢.٩٥	١٨.٥٥	٣٩	مستوى ٠.٠١	٠.٩٠	٥.٩٤	فاعلية مرتفعة
التفكير السابر ككل	٤٦.٨٠	٥.٧٠	٥١.٩٠	٣٩	مستوى ٠.٠١	٠.٩٩	١٦.٦٢	فاعلية مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بالنسبة لجميع مهارات الاختبار وللدرجة

الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني قبول الفرض الذي يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير السابر لصالح التطبيق البعدي.

لذا وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً، وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، فبالنسبة لمهارات التفكير السابر ككل بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) ٠.٩٩، وهي تعني أن ٩٩% من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية، وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠.١٤) (مراد، ٢٠٠٠)، كما أن قيمة حجم الأثر بلغت ١٦.٦٢ بالنسبة للاختبار وقد تجاوزت الواحد الصحيح مما يعني وجود أثر كبير للمتغير المستقل في التابع وذلك بالنسبة للاختبار ككل، ولكل مهارة من مهاراته على حدة أي أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لتطبيق استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير السابر ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية على حدة.

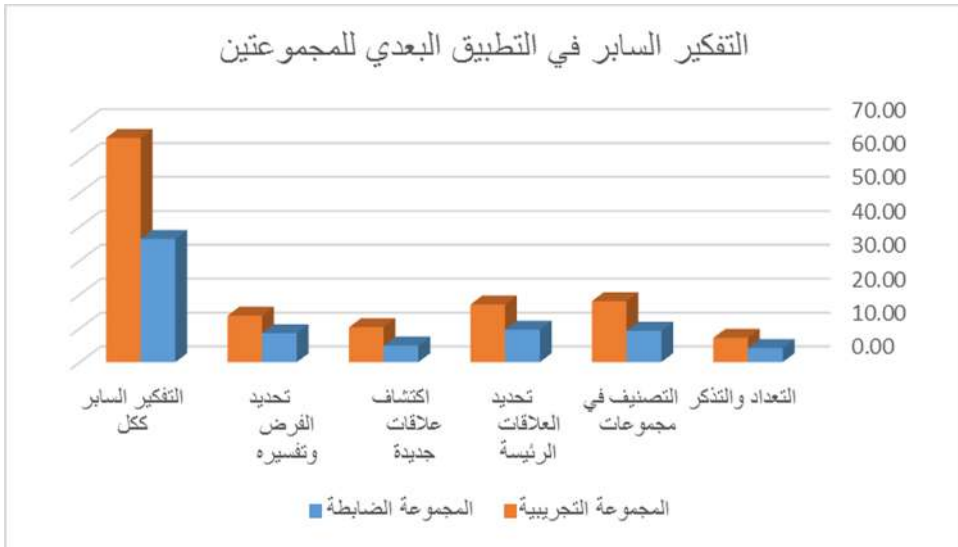
اختبار صحة الفرض الثاني: والذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر ككل ومهاراته لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير السابر كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التفكير السابر.

الدرجة	فرق المتوسطين النهائي	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	البعد
٨	٣.٠٥	٦	٢	١.٠٧	٤.١٣	٤٠	الضابطة	التعداد
		٨	٥	٠.٨١	٧.١٨	٤٠	التجريبية	
٢٠	٨.٧٥	١٣	٥	١.٨٥	٩.٢٥	٤٠	الضابطة	التصنيف
		٢٠	١٥	١.١٣	١٨.٠٠	٤٠	التجريبية	
١٩	٧.٤	١٣	٣	٢.٢٤	٩.٦٠	٤٠	الضابطة	تحديد العلاقات
		١٩	١٢	١.٥٩	١٧.٠٠	٤٠	التجريبية	
١٢	٥.٤	٨	٢	١.٤٥	٤.٨٨	٤٠	الضابطة	اكتشاف
		١٢	٧	١.٢٨	١٠.٢٨	٤٠	التجريبية	
١٦	٥.٢	١٢	٥	١.٥٢	٨.٥٣	٤٠	الضابطة	الفروض
		١٩	١١	١.٧١	١٣.٧٣	٤٠	التجريبية	
٧٥	٢٩.٨	٤٤	٢٩	٣.٤٨	٣٦.٣٨	٤٠	الضابطة	التفكير السابر
		٧٣	٦٠	٣.٠٥	٦٦.١٨	٤٠	التجريبية	

يتضح من الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة للتفكير السابر ككل بلغت (٦٦.١٨) من الدرجة النهائية ومقدارها (٧٥) درجة، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٣٦.٣٨) درجة من الدرجة النهائية بفارق مقداره (٢٩.٨) درجة مما يدل على وجود فرقٍ بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير السابر لصالح المجموعة التجريبية ؛ نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية باير) وذلك بالنسبة للاختبار ككل ولكل مهارة من المهارات الفرعية .

وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (٢) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي

يتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانيا بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأداة البحث المعبرة عن التفكير السابر. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمجموعتين المستقلتين Independent-Samples T-Test المتساويتين في عدد الأفراد، لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر وقيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين.

جدول (١١) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في اختبار مهارات التفكير السابر

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	الفاعلية والأثر
التعداد	الضابطة	٤.١٣	١.٠٧	٧٨	١٤.٣٨	مستوى ٠.٠١	٠.٧٣	٣.٢٦	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	٧.١٨	٠.٨١						مرتفعة
التصنيف	الضابطة	٩.٢٥	١.٨٥	٧٨	٢٥.٥١	مستوى ٠.٠١	٠.٨٩	٥.٧٨	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	١٨.٠٠	١.١٣						مرتفعة
تحديد العلاقات	الضابطة	٩.٦٠	٢.٢٤	٧٨	١٧.٠٦	مستوى ٠.٠١	٠.٧٩	٣.٨٦	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	١٧.٠٠	١.٥٩						مرتفعة
اكتشاف	الضابطة	٤.٨٨	١.٤٥	٧٨	١٧.٦٣	مستوى ٠.٠١	٠.٨٠	٣.٩٩	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	١٠.٢٨	١.٢٨						مرتفعة
الفروض	الضابطة	٨.٥٣	١.٥٢	٧٨	١٤.٣٨	مستوى ٠.٠١	٠.٧٣	٣.٢٦	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	١٣.٧٣	١.٧١						مرتفعة
التفكير السابر	الضابطة	٣٦.٣٨	٣.٤٨	٧٨	٤٠.٧٨	مستوى ٠.٠١	٠.٩٦	٩.٢٣	فاعلية مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بالنسبة لجميع مهارات الاختبار لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني قبول الفرض الذي يعني وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السابر لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

وبحساب مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر (d) حيث يهدف اختبار مربع إيتا تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل فبالنسبة لاختبار مهارات التفكير السابر ككل بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) ٠.٩٦، وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية، وهي تعني أن (٩٦%) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية، كما أن قيمة حجم الأثر بلغت ٩.٢٣ بالنسبة للاختبار ككل، وقد تجاوزت تلك القيمة الواحد الصحيح مما يعني وجود أثر كبير للمتغير التابع، وذلك بالنسبة للاختبار ككل ومهاراته، أي أن هناك فعالية كبيرة ومهمة تربوياً لتطبيق استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير السابر ككل وكذلك بالنسبة لكل مهارة من المهارات الفرعية على حدة.

تفسير نتائج الفرض الأول والثاني ويمكن تفسير تلك الفاعلية إلى أن استراتيجية باير:

- ساعدت التلاميذ على ترك الروتين المتميز بالصمت وإنصاتهم للمدرس طوال مدة الدرس حيث وجدوا أنفسهم في موقف تعليمي يوفر لهم حرية النقاش والحوار مع بعضهم البعض مما أدى إلى زيادة حبهم للمادة وشغفهم بالجديد.
 - أتاحت الفرصة للتلاميذ بالمشاركة الفعالة للمجموعات مما أدى إلى إكسابهم روح العمل التعاوني والمشاركة والإيجابية من خلال خطوات تنظيمية مما جعل الموضوع ممتعا وشيقا وجذابا.
 - ساعدت على تكوين اتجاهات إيجابية للتلاميذ نحو التفكير بشكل عام، والتفكير السابر بشكل خاص، وذلك من خلال الأنشطة الجذابة في التصنيف، وتحديد العلاقات وربطها مع بعضها البعض، واكتشاف علاقات جديدة وتفسيرها، وتحديد الفروض وتفسيرها ودمجها في بنائهم المعرفي؛ مما جعلهم يصلون لمرحلة الانفتاح الذهبي حيث إنهم لا يكتفون بالاستجابة للقضايا وإصدار الحكم، واتخاذ القرارات فقط، وإنما التحقق عن كيفية اختيارهم لهذه الاتجاهات بموضوعية تامة، بالإضافة إلى أن مهارات التفكير السابر هي من المهارات الأساسية المستخدمة في الاستراتيجية والتي أدت إلى ارتفاع مستوى التفكير السابر لديهم.
 - ساعدت على تنمية البحث وإعمال العقل والتفكير والتحليل من أجل التوصل إلى استنتاجات واعطاء الحلول المناسبة، وكذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة كل هذا يعمق الفهم ويوفر البيئة الملائمة للتعلم المتمركز حول التلميذ.
 - استراتيجية باير بخطواتها المختلفة التنظيمية وبخاصة مرحلة التأمل فيما حدث يتيح للمعلمة الكشف عما يدور في عقولهم من أفكار ومعلومات مما يسهل على المعلمة الكشف عن نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة من خلال البحث والاطلاع والاستكشاف والغوص في عالم مجهول لدى التلاميذ.
 - ساعدت على تفعيل دور التلاميذ والعمل على استغلال طاقتهم وتنمية التفكير لديهم والفهم والاستطلاع والاستقصاء والتساؤل وتحريهم من الطريقة المعتادة التي يكون بها المتعلم مستقبلا للمعلومات.
 - ساعدت علي تحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع وترتيبها بحسب درجة ارتباطها بالموضوع وتطبيق المهارة ويدرك ما يدور في ذهنه عند التطبيق ثم يكررها مرات عدة إلى أن يصل إلى مرحلة الإتقان.
- وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت فاعلية استخدام استراتيجية باير في التدريس وفي تنمية بعض مهارات التفكير كالتفكير الناقد والتفكير التأملي كما في دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩؛ منصور، ٢٠١١؛ العاتكي، ٢٠١١؛ راشد، ٢٠١١؛ العيسي، ٢٠١٣؛ الزبيدي، ٢٠١٤؛ طعمان، ٢٠١٤؛ التميمي، ٢٠١٦) ولكن لم توجد دراسة - في حدود علم الباحثة - استخدمت استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير السابر.

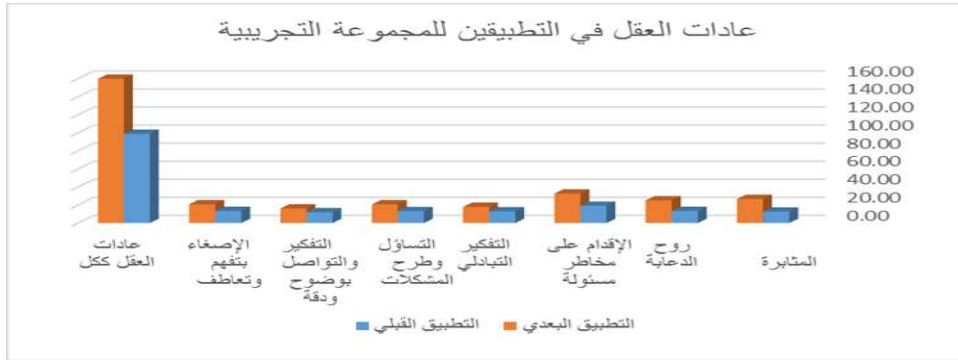
اختبار صحة الفرض الثالث: والذي ينصُّ على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل لصالح التطبيق البعدي، ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل

الدرجة النهائية	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيقين	البعد
٣٠	١٨	٨	٢.٢١	١٢.٦٨	٤٠	القبلي	المثابرة
	٣٠	٢٣	٢.٠٣	٢٦.٦٥	٤٠	البعدي	
٢٧	١٩	٩	٢.٤٠	١٣.٢٨	٤٠	القبلي	الدعابة
	٢٧	٢٢	١.٤٢	٢٥.١٣	٤٠	البعدي	
٣٦	٢٧	١٤	٣.٢٩	١٩.١٥	٤٠	القبلي	الاقدام
	٣٦	٢٥	٢.٦٩	٣٢.٦٣	٤٠	البعدي	
٢١	١٩	٩	٢.٢٨	١٢.٨٨	٤٠	القبلي	التبادلي
	٢١	١٣	١.٩٤	١٧.٨٨	٤٠	البعدي	
٢٤	١٧	٩	٢.٠٤	١٣.١١	٣٧	القبلي	التساؤل
	٢٤	١٥	١.٩٦	٢٠.٦٠	٤٠	البعدي	
١٨	١٥	٩	١.٣٦	١١.٨٨	٤٠	القبلي	التواصل
	١٨	١٣	١.٣٩	١٦.١٥	٤٠	البعدي	
٢٤	١٥	١١	١.٣١	١٣.٢٣	٤٠	القبلي	الإصغاء
	٢٤	١٧	١.٩٨	٢٠.٧٥	٤٠	البعدي	
١٨٠	١٩٧	٨٦	١٧.٠٧	٩٨.٧٥	٤٠	القبلي	عادات العقل
	١٧٠	١٥٤	٤.٢٠	١٥٩.٧٨	٤٠	البعدي	

يتضح من الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة لحب الاستطلاع ككل بلغت (١٥٩.٧٨) من الدرجة النهائية ومقدارها (١٨٠) درجة، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي الذي بلغ (٩٨.٧٥) درجة من الدرجة النهائية؛ مما يدلُّ على وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي؛ نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية باير).

وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية أتضح ما يلي:



شكل (٣) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات التطبيقين

يتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانيا بين متوسطات درجات التطبيقين لأداة البحث المعبرة عن عادات العقل، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المترابطتين، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (١٣) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين في مقياس عادات العقل

البعد	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	الفاعلية والأثر
المثابرة	١٣.٩٨	٢.٧٩	٣١.٧١	٣٩	مستوى	٠.٩٦	١٠.١٦	فاعلية مرتفعة
الدعابة	١١.٨٥	٣.٠٠	٢٤.٩٨	٣٩	مستوى	٠.٩٤	٨.٠٠	فاعلية مرتفعة
الإقدام	١٣.٤٨	٣.٩٨	٢١.٤١	٣٩	مستوى	٠.٩٢	٦.٨٦	فاعلية مرتفعة
التبادلي	٥.٠٠	٢.٧٣	١١.٦٠	٣٩	مستوى	٠.٧٨	٣.٧١	فاعلية مرتفعة
التساؤل	٧.٤٣	٢.٩٨	١٥.٧٧	٣٩	مستوى	٠.٨٦	٥.٠٥	فاعلية مرتفعة
التواصل	٤.٢٨	١.٩٣	١٣.٩٨	٣٩	مستوى	٠.٨٣	٤.٤٨	فاعلية مرتفعة
الإصغاء	٧.٥٣	٢.١٦	٢٢.٠٣	٣٩	مستوى	٠.٩٣	٧.٠٦	فاعلية مرتفعة
عادات.	٦١.٠٣	١٧.٢٢	٢٢.٤٢	٣٩	مستوى	٠.٩٣	٧.١٨	فاعلية مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بالنسبة لجميع أبعاد المقياس وللدرجة الكلية للمقياس لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني قبول الفرض الذي يعني وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين لمقياس عادات العقل لصالح التطبيق البعدي (ذي المتوسط الأكبر).

كما يوضح الجدول أن قيمة مربع إيتا (η^2) بالنسبة لمقياس عادات العقل ككل (= ٠.٩٣) وهي تعني أن ٩٣% من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية، وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠.١٤) (مراد، ٢٠٠٠) كما أن قيمة حجم الأثر بلغت ٧.٨ بالنسبة للمقياس ككل وقد تجاوزت تلك القيمة الواحد الصحيح، مما يعني وجود أثر كبير للمتغير المستقل في التابع وذلك بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده على حده أي أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويًا لتطبيق استراتيجية باير في تنمية عادات العقل ككل وكذلك للأبعاد الفرعية على حدة.

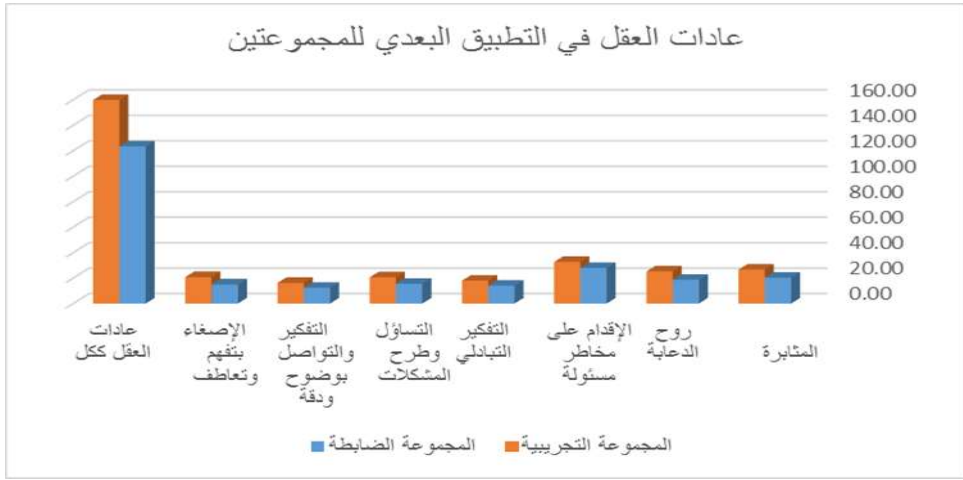
اختبار صحة الفرض الرابع: والذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل ككل وأبعاده لصالح المجموعة التجريبيية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبيية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل.

الدرجة	الفرق المتوسطين النهائية	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	البعد
٣٠	٦.٤٧٥	٢٥	١٥	٢.٦٠	٢٠.١٨	٤٠	الضابطة	المثابرة
		٣٠	٢٣	٢.٠٣	٢٦.٦٥	٤٠	التجريبية	
٢٧	٦.٥٥	٢٢	١٥	١.٦٢	١٨.٥٨	٤٠	الضابطة	الدعابة
		٢٧	٢٢	١.٤٢	٢٥.١٣	٤٠	التجريبية	
٣٦	٤.٧٥	٣١	٢٤	١.٩٠	٢٧.٨٨	٤٠	الضابطة	الاقدام
		٣٦	٢٥	٢.٦٩	٣٢.٦٣	٤٠	التجريبية	
٢١	٣.٨٥	١٨	١١	١.٩٩	١٤.٠٣	٤٠	الضابطة	التبادلي
		٢١	١٣	١.٩٤	١٧.٨٨	٤٠	التجريبية	
٢٤	٥.١٥	٢٠	١١	٢.١٧	١٥.٤٥	٤٠	الضابطة	التساؤل
		٢٤	١٥	١.٩٦	٢٠.٦٠	٤٠	التجريبية	
١٨	٣.٨٥	١٧	٩	١.٨٣	١٢.٣٠	٤٠	الضابطة	التواصل
		١٨	١٣	١.٣٩	١٦.١٥	٤٠	التجريبية	
٢٤	٥.٨٥	٢٠	١١	٢.٥٨	١٤.٩٠	٤٠	الضابطة	الإصغاء
		٢٤	١٧	١.٩٨	٢٠.٧٥	٤٠	التجريبية	
١٨٠	٣٦.٤٧٥	١٣٣	١١٠	٥.٧٣	١٢٣.٣٠	٤٠	الضابطة	عادات
		١٧٠	١٥٤	٤.٢٠	١٥٩.٧٨	٤٠	التجريبية	العقل

يتضح من الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة للاتجاه نحو مقياس عادات العقل بلغت (١٥٩.٧٨) من الدرجة النهائية ومقدارها (١٨٠) درجة، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٢٣.٣) درجة من الدرجة النهائية بفارق مقداره (٣٦.٤٧) درجة مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية؛ نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية باير) وذلك بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده.

وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (٤) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي يتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانياً بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأداة البحث المعبرة عن عادات العقل. للتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في العدد، وتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (١٥) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مقياس عادات العقل

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	الفاعلية
المثابرة	الضابطة	٢٠.١٨	٢.٦٠	٧٨	١٢.٤١	مستوى ٠.٠١	٠.٦٦	٢.٨١	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	٢٦.٦٥	٢.٠٣						
الدعابة	الضابطة	١٨.٥٨	١.٦٢	٧٨	١٩.٢٨	مستوى ٠.٠١	٠.٨٣	٤.٣٦	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	٢٥.١٣	١.٤٢						
الاقدام	الضابطة	٢٧.٨٨	١.٩٠	٧٨	٩.١٤	مستوى ٠.٠١	٠.٥٢	٢.٠٧	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	٣٢.٦٣	٢.٦٩						
التبادلي	الضابطة	١٤.٠٣	١.٩٩	٧٨	٨.٧٦	مستوى ٠.٠١	٠.٥٠	١.٩٨	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	١٧.٨٨	١.٩٤						
التساؤل	الضابطة	١٥.٤٥	٢.١٧	٧٨	١١.١٤	مستوى ٠.٠١	٠.٦١	٢.٥٢	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	٢٠.٦٠	١.٩٦						
التواصل	الضابطة	١٢.٣٠	١.٨٣	٧٨	١٠.٦١	مستوى ٠.٠١	٠.٥٩	٢.٤٠	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	١٦.١٥	١.٣٩						
الإصغاء	الضابطة	١٤.٩٠	٢.٥٨	٧٨	١١.٣٧	مستوى ٠.٠١	٠.٦٢	٢.٥٧	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	٢٠.٧٥	١.٩٨						
العقل.عادات	الضابطة	١٢٣.٣٠	٥.٧٣	٧٨	٣٢.٤٨	مستوى ٠.٠١	٠.٩٣	٧.٣٦	فاعلية مرتفعة
	التجريبية	١٥٩.٧٨	٤.٢٠						

يُتضح من الجدول أن قيمة " ت " المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات البحث دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بالنسبة لجميع أبعاد المقياس وللدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر)، وهذا يعني قبول الفرض الذي يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح التجريبية

كما يوضح الجدول أن قيمة مربع إيتا (η^2) بالنسبة للمقياس ككل بلغت ٠.٩٣ وهي تعني أن (٩٣%) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية، كما أن قيمة حجم الأثر بلغت ٧.٣٦ بالنسبة للمقياس ككل، وقد تجاوزت تلك القيمة الواحد الصحيح مما يعني وجود أثر كبير

للمتغير المستقل في المتغير التابع وذلك بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده على حدة، أي أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربويا لتطبيق استراتيجية باير في تنمية عادات العقل ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية على حدة.

تفسير نتائج الفرض الثالث والرابع ويمكن تفسير تلك الفاعلية إلى أن استراتيجية باير:

- ساعدت على التعاون والتبادل بين التلاميذ في أثناء تنفيذ أوراق العمل حيث كان مستند في أساسه على تفعيل عاداتي العقل (الإصغاء وبتفهم وتعاطف والتفكير التبادلي) حيث تساعد في توفير بيئة صافية ثرية وحيوية ومحفزة للتفكير، وهذا ما أكدته (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣: ٥) إلى أن البيئة الصفية التي يتم فيها الإصغاء إلى أفكار الآخرين وعدم إصدار الأحكام هي بيئة تفكيرية مفعمة بالفكر والاهتمام بالآخرين ومشاعرهم فهي تساعد في أن تخلق الثقة بالطلبة وتفسح المجال للإقدام على المخاطرة والتخلي بالإيجابية والتقاؤل وروح الدعابة والمثابرة.
 - ساعدت التلاميذ على الاستفادة القصوى من قدراتهن العقلية من خلال تقديم الأنشطة المتنوعة التي تنتجها استراتيجية باير في تنمية هذه العادات: (المثابرة وروح الدعابة والاقدام على مخاطر مسئولة والتساؤل وطرح المشكلات والتفكير والتواصل بوضوح ودقة) مما أتاح الفرصة للتلاميذ للاجتهاد والعمل المتواصل، والاهتمام بالجانب التعليمي بشكل مستمر، ومتابعة كل ما هو جديد حول الكثير من المعلومات، والتخطيط بشكل واع ودقيق، والترابط الفكري والمعرفي؛ مما يجعل رغبتهم بعملية التحصيل والإنجاز كبيرة وتحرير الطاقة الإبداعية بنوع من المرح والتقاؤل والدعابة؛ بالإضافة إلى تحمل الظروف والضغوط التعليمية التي يتعرضون لها والتحكم في الانفعالات وإدارة الوقت بطريقة واعية إيجابية وطرح المشكلات والأسئلة، وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلة عندما تحدث، والقدرة على اتخاذ القرار والتواصل مع الآخرين بوضوح ودقة.
 - أكدت دور المعلمة في توجيه المناقشات في أثناء التدريب على عادات العقل وذلك لإثارة تفكير التلاميذ والتواصل بوضوح ودقة واستخدام التعبيرات المحددة وطرح المشكلات والبحث عن الحلول الصعبة والتفكير في أكثر من حل للمشكلة.
 - أتاحت الوقت الكافي لممارسة الأنشطة المختلفة مما أسهم في تنمية عادات العقل.
 - اهتمت بشقين هما: الأول: الشق الأكاديمي والتمثل في كفية تناول مادة الاقتصاد المنزلي ومجالاتها وموضوعاتها المختلفة وأهميتها في الحياة مما يؤدي إلى أعمال عقل التلاميذ والوصول إلى الإنتاج والإبداع والابتكار، الثاني: الشق الاجتماعي والذي يسهم بدور كبير في تحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ مما قد يسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة الاقتصاد المنزلي.
- وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت أهمية عادات العقل بالنسبة للتلاميذ من هذه الدراسات (فتح الله، ٢٠١١؛ العليمات، ٢٠١٣؛ الحريشي، ٢٠١٤؛

السدقنار والنجحي وعبد الرحمن، ٢٠١٤؛ يوسف، ٢٠١٥؛ الشافعي، ٢٠١٧؛ الطويرقي، ٢٠١٧) ولكن لم توجد دراسة- في حدود علم الباحثة- استخدمت استراتيجية باير في تنمية عادات العقل.

اختبار صحة الفرض الخامس: والذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات التفكير السابر ككل وعادات العقل ككل بدلالة كل من الاختبار والمقياس في التطبيق البعدي، واختبار صحة هذا الفرض تم دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير السابر من جهة، ودرجاتهم في مقياس عادات العقل وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون (r) بين متغيري البحث للتعرف على نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرين، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١٦) معامل الارتباط بين درجات المجموعة التجريبية معامل ارتباط بيرسون (r)،

معامل التحديد (r^2)

المتغيرين	معامل ارتباط بيرسون r	عامل التحديد R^2
التفكير السابر وعادات العقل	٠.٩٤٢**	٠.٩٠

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير السابر من جهة، وعادات العقل من جهة أخرى، وهذه العلاقة دلالة إحصائية مما يعني **قبول الفرض** الذي يعني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير السابر ومقياس عادات العقل وبحساب معامل التحديد بلغ (٠.٩٠) أي أن ٩٠% من المتغيرين يقترن بالتغير في الآخر مما يعني أهمية العلاقة بين متغيري البحث، **وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن:**

تنمية عادات العقل تتطلب ضرورة إكساب التلاميذ مجموعة من الخصائص تحرك أفكارهم ووعيهم، وتدفعهم للمثابرة والاهتمام والتفكير التبادلي والتساؤل وطرح المشكلات والتفكير والتواصل بوضوح ودقة والانتباه للموقف التعليمي والإصغاء بتفهم وتعاطف، والقيام بالأنشطة التي تتعلق بها، والاستمرار في أداء هذه الأنشطة؛ حتى يتحقق التعلم كهدف له، أي أنه كلما زاد تمكن التلاميذ من مهارات التفكير السابر زادت قدراتهم العقلية، ونمت عادات العقل لديهم، وحبهم للتعلم وإقبالهم عليه وقدرتهم على الإصرار والتحدي، والبحث عن كل ما هو جديد، واتخاذ القرارات السليمة، وبالتالي لابد من توافر القوة الدافعة التي تحفزهم، وتدفعهم للقيام بعمليات عقلية؛ للوصول للاستنتاجات المطلوبة، وتحقيق الأهداف المرغوبة؛ مما ينمي عادات العقل لديهم، وبالتالي كلما نمت العادات العقلية لديهم مارسوا مهارات التفكير السابر، وتدريبوا عليه، وتحسن مستواهم فيه، وكلما زاد مستوى تمكن التلاميذ من مهارات التفكير

الساير زادت عادات العقل لديهم، والعكس صحيح مما يدل على وجود علاقة تكاملية تبادلية بين متغيري البحث (التفكير الساير - وعادات العقل).

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن للباحثة التوصية بما يلي:
١. استخدام استراتيجية باير في تدريس الاقتصاد المنزلي على مختلف المراحل التعليمية؛ لما لها من أثر فعّال في تنمية مهارات التفكير الساير وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 ٢. عقد الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة لتدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام استراتيجية باير في تدريس مقررات مادة الاقتصاد المنزلي وبخاصة المرحلة الابتدائية، والتعرف على أدوار كل من المعلمة والتلاميذ، وكيفية توظيفها لتحقيق أهداف تعليمية متنوعة.
 ٣. إدراج استراتيجية باير؛ لأهميتها التربوية ضمن مفردات مقررات طرق تدريس الاقتصاد المنزلي بمختلف برامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي سواء بكليات الاقتصاد المنزلي أم كليات التربية النوعية؛ لإكساب الطالبات/ المعلمات الخبرات النظرية والمهارات العملية المرتبطة بها، وبالأخص في التربية الميدانية .
 ٤. تقويم وتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الابتدائية؛ من حيث محتواها وتنظيماتها وطريقة تقديمها في ضوء تنمية مهارات التفكير الساير وعادات العقل .

مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي:
١. دراسة أثر استخدام استراتيجية باير في تنمية مهارات التفكير (العلمي، والابتكاري، والتحليلي، والمنطقي، والمزدوج، الفوق معرفي...) في مناهج الاقتصاد المنزلي خلال مراحل دراسية مختلفة.
 ٢. دراسة أثر استراتيجية باير في تنمية جوانب تعليمية أخرى كمهارات كفاءة الذات، إدارة الوقت، الاتجاه نحو المادة، الطموح الأكاديمي ...
 ٣. إجراء دراسات تجريبية حول بناء البرامج التدريبية وبيان فاعليتها في تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام استراتيجية باير في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي.
 ٤. إجراء دراسات حول بناء وحدات تعليمية مقترحة في مقررات الاقتصاد المنزلي بصفوف المرحلة الابتدائية لتنمية عادات العقل، وتجريب مدى فاعليتها.
 ٥. بحث صعوبات تطبيق استراتيجية باير في مناهج الاقتصاد المنزلي وبخاصة المرحلة الابتدائية في ضوء آراء المعلمات والمشرفات التربويات للمادة.

المراجع

- إبراهيم، عبد الله علي محمد (٢٠٠٥). أثر استخدام نموذج التفكير السابر على استراتيجيات اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي التاسع " معوقات التربية العلمية بالوطن العربي التشخيص والحلول"، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٣٧-١٨٩.
- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التربية والتعليم، عالم الكتب، القاهرة.
- أبو العلا، هالة سعيد عبد العاطي (٢٠١٧). أثر تدريس الاقتصاد المنزلي باستراتيجيات التعلم الاستقصائي المعززة بقراءة الصور على تنمية التفكير السابر والدافعية للتعلم لطالبات المرحلة الإعدادية، عالم التربية، ١٨(٥٨)، ٨٩-٨٩.
- أبو رياش، حسين محمد وشريف، سليم محمد والصابي، عبد الحكيم (٢٠٠٩). أصول استراتيجيات التعليم والتعلم- النظرية والتطبيق، الأردن، دار الثقافة، ط٢.
- أحمد، إيمان سمير حمدي (٢٠١٣). فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية التحصيل وعادات العقل والدافعية للإنجاز في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة تربويات الرياضيات، ١٦(٣)، ١٨١-٢٥٦.
- أحمد، صفاء محمد علي محمد (٢٠١٢). دراسة التفاعل بين استخدام استراتيجية الإثراء الوسيطي والسعة العقلية وأثره على انتقال أثر التعلم وتنمية التفكير السابر والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٤٦، ١٩٥-٢٤٦.
- بكار، نادية أحمد (٢٠٠٠). ممارسة الطالبات المعلمات لمعايير التدريس الحقيقي الأصيل بكلية التربية جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، ٢١(٧٥)، ٩٥-١٥٣.
- البيرماني، تركي خباز (٢٠٠٣). التدريس فلسفته أهدافه، تقنياته، لبيبا، مكتبة طرابلس العلمية العالمية.
- التميمي، محمد طاهر ناصر (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية في التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ١٠(١٩)، ٢٦٩-٣٣٠.
- جبران، شادية داوود محمد (٢٠١٣). مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجيات التفكير السابر في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.
- الجزار، عثمان اسماعيل عثمان (٢٠٠٤). فاعلية تدريس وحدة مقترحة من منهج التاريخ قائمة على العمليات والمواقف التاريخية باستخدام (استراتيجية كرايدر التعاوني والإتقاني ونموذج باير الاستقصائي) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٢، ٥٠-١٠٠.
- الجوهري، خالد محمد (٢٠١٠). فعالية برنامج في الهندسة قائم على استراتيجيتي باير ودي بونو لتنمية مهارات جمع وتنظيم المعلومات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الجيزاني، محمد كاظم ووارد، شفاء حسين (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة أبحاث ميسان، ٩(١٧)، ٤٦-١١٤.
- الحريشي، منيرة بنت عبد العزيز بن علي (٢٠١٤). أثر خرائط التفكير في تنمية عادات العقل والتحصيل الأكاديمي عند طالبات كلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، ١٤٧، ١٥٥-١٩٩.
- حسام الدين، ليلي عبدالله حسين (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجية (البداية- الاستجابة- التقويم) في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم، المؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي التأثير والتأثر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١-٤٠.

- حسن، رمضان على (٢٠١٦). برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل في تنمية التفاؤل لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، ٢٧ (١٠٧)، ٣٠٣-٣٦٧.
- الخليفة، فاطمة محمد عبد الوهاب (٢٠٠٧). فعالية استخدام خرائط التفكير في تحصيل الكيمياء وتنمية بعض مهارات التفكير وعادات العقل لدى الطالبات بالصف الحادي عشر بسلطنة عمان، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١١ (٢)، ٦٩-١١.
- الخليلي، أمل عبدالسلام (٢٠٠٥). الطفل ومهارات التفكير، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الدفتار، خديجة اسماعيل والنجيحي، ثناء السيد وعبد الرحمن، سعد محمد على (٢٠١٤). فاعلية استخدام ألعاب الكرتونية في تنمية بعض عادات العقل لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢ (١٥)، ٨٤١-٨٦٦.
- الدليمي، خالد جمال مجدي (٢٠٠٥). أثر استخدام نموذجين ميرال ورايبلوث الموسع في تحصيل طلاب الصف الرابع العام وتنمية تفكيرهم الناقد في مادة التاريخ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- الدليمي، سارة كامل أحمد (٢٠١٣). أثر استعمال استراتيجية باير في تدريس المطالعة لطالبات الصف الخامس الأدبي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتواصل اللغوي، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
- راشد، راشد محمد (٢٠١١). أثر استخدام نموذج باير الاستقصاء العلمي في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- رشوان، إيمان محمد أحمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح للوالدين في التربية الأسرية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض عادات العقل والتفكير البصري لدى أبنائهم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٦٥، ١٧-٥٨.
- الركابي، قصي قاسم جايد (٢٠١٨). فاعلية التدريس باستراتيجية (بلان) في التحصيل النوعي والتفكير السابر عند طلاب الصف الخامس الاحيائي في مادة علم الأحياء، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ٣، ٣٢٥-٣٥٤.
- رويشد، إيمان محمود سميح (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية باير (Beyer) في تنمية القدرة على حل المسألة العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الزبيدي، قيصر إسماعيل إبراهيم (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية باير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.
- السبيعي، معيوف طلق (٢٠٠٩). تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- سرهيدي، حيدر محسن (٢٠١٨). فاعلية استخدام نموذج التعلم (المواد غير المنظمة) في تحصيل المفاهيم الفيزيائية وحل أنماط مختلفة من المسائل الفيزيائية وتنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الخامس العلمي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٩٣، ٢٣-٤٦.
- السرور، نادية هابل (٢٠٠٥). تعليم التفكير في المنهج المدرسي، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة.
- السطوحي، منال فاروق (٢٠١٢). استخدام نماذج إخبارية بوسائل الإعلام لأحداث جارية مع المنظمات البيانية في تدريس الإحصاء لتنمية الحس الإحصائي وبعض عادات العقل والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية في المناهج وطرق التدريس، ١٧٨، ١٤٧-٢٠٠.

سعادة، جودت أحمد ومنصور، نسيم محمد (٢٠١٣). استخدام استراتيجيتي سميث وباير وأثرهما في تنمية التفكير الناقد واتجاهات طالبات الصف السابع الأساسي نحو مبحث التاريخ، المجلة التربوية، ٢٨ (١٠٩)، ١٩١-٢٢٩.

سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٦). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، عمان، الأردن الشروق.
السليتي، فراس محمود (٢٠٠٦). التفكير الناقد والإبداعي - استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص، عمان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

سيد، عصام محمد عبد القادر (٢٠١١). فاعلية التعلم الخليط في تنمية المفاهيم الكيميائية ومهارات التفكير السابر وحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، ٢٦ (٣)، ٤٩٨-٥٦٤.

الشافعي، سهام أحمد رفعت أحمد (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات المحطات العلمية في تنمية مهارات التفكير الناقد وبعض عادات العقل في مادة الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٨، ٣٣١-٣٨١.

الشريفة، محمد خليفة وبشاره، موفق سليم (٢٠١٠). التفكير المركب وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة جامعة دمشق، ٢٦ (٣)، ٥١٧-٥٥٢.

شريف، نادية محمود وسيد أحمد، وائل سيد أحمد خليل والسيد، منى حسن (٢٠١٦). العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، ٣ (٣)، ٢٣٠-٢٥٢.

الصفوري، إيمان عبد الحكيم وعمر، زيزي حسن (٢٠١١). تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس التربية الأسرية، كلية التربية النوعية بالمنصورة، المؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي الثالث) تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، المنصورة، ١٣، ١٦٤٦-١٦٦٩.

الصيفي، عاطف (٢٠٠٩). المعلم واستراتيجيات التعليم الحديثة، عمان، دار أسامة للنشر.
طعمان، شجاع محمد (٢٠١٤). أثر استراتيجيات باير في تحصيل مادة الجغرافيا والتفكير التأملية لدى طلاب الصف المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

الطويرقي، أمل عبيد ناصر (٢٠١٧). فاعلية استراتيجيات قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية.

العائكي، سندس ماجد (٢٠١١). أثر استراتيجيات باير في التحصيل وتنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.

العباي، ندى فتاح وعلي، خشان حسن (٢٠٠٤). أثر برنامج تعليمي في تنمية أساليب تعليم التفكير السابر لدى طلبة كلية المعلمين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١ (٤)، ١-١٩.

عبد الفتاح، شرين شحاته وعثمان، هناء محمد (٢٠١٦). أثر استخدام نموذج التفكير السابر في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة، المجلة المصرية للتربية العلمية، ١٩ (٤)، ٨٥-١٣٤.

عبد الوهاب، فاطمة محمد (٢٠٠٧). فعالية استخدام خرائط التفكير في تحصيل الكيمياء وتنمية بعض مهارات التفكير وعادات العقل لدى الطالبات بالصف الحادي عشر بسلطنة عمان، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١ (٢)، ١٠-٧٠.

عبدالهادي، نبيل وعياد، وليد (٢٠٠٩). استراتيجيات تعلم مهارات التفكير (بين النظرية والتطبيق)، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

عبيد، إدوارد شحادة يوسف (٢٠٠٤). أثر استراتيجيات التفكير الاستقرائي والتفكير الحرفي والتفكير الناقد والإدراك فوق المعرفي والتحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في مادة الأحياء، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

- عبيده، ناصر السيد عبدالحמיד (٢٠١١). أثر استخدام استوديو التفكير في تدريس الرياضيات لتنمية عادات العقل المنتج ومستويات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٧٣، ١٠٣-١٤٧.
- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٨). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٣.
- العدوي، زهير أحمد حمدان (٢٠٠٦). أثر استراتيجية تعليمية توليفية قائمة على استراتيجيات تعليمية (ما فوق المعرفة والتعلم النشط واتخاذ القرار) في الاستيعاب القرائي والتفكير السابر لدى طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- عريان، سمير عطية (٢٠١٠). عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (١٥٥) ٤٠-٨٧.
- العزب، إيمان صابر عبد القادر (٢٠١٢). وحدة مقترحة لتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية جامعة بنها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.
- العفون، نادية حسين يونس وعبد الصاحب، منتهى مطشر (٢٠١٢). التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العليمات، على مصطفي (٢٠١٣). أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل عند طفل الروضة، دراسات في الروضة، ٤، ٥٥-٩٨.
- عمر، أسماء عمر السيد (٢٠١٣). فعالية استراتيجية التقويم الواقعي في تنمية بعض عادات العقل المنتجة والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عمران، محمد كامل محمد (٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات "دراسة مقارنة" بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر، غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- العياصرة، وليد رفيق (٢٠١٠). تعليم التفكير ومهاراته، عمان - الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١). التفكير السابر والإبداعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العيسي، هنادي بنت عبدالله سعود (٢٠١٣). فاعلية نموذج باير في تدريس مقرر الأحياء المطور على تنمية التفكير الناقد والمكون المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى، السعودية.
- الغامدي، نورا سعد علي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج باير لتعلم مهارات التفكير الناقد في تنمية مهارات التفكير الرياضي للتحصيل في الهندسة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.
- غانم، محمود محمد (٢٠٠٤). التفكير عند الأطفال، عمان، الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠١١). فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بمدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، ٢٥ (٩٨)، ١٤٥ - ١٩٩.
- الفتلاوي، فاطمة الأمير ومخلص، عبد الجبار وفرح الله، حسن (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية باير في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة القادسية في الآداب والعلوم، ١٢ (٣)، ٤٣٥-٤٧٧.
- القضيبي، نورة بنت عبد الرحمن (٢٠١٤). أثر برنامج ارشادي في تنمية بعض عادات العقل وفاعلية الذات لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، جرش للبحوث والدراسات، ١٥ (٢)، ١١٧-١٣٧.

- قطامي، نايفة (٢٠٠٤). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف (٢٠٠٧). ثلاثون عادة عقل، الأردن، مركز ديونو لتعليم الفكر.
- قطامي، يوسف وعمور، أميمة(٢٠٠٥). عادات العقل والتفكير: النظرية والتطبيق، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- كاظم، شيماء حمزة ومحمد، حسام الدين سعد(٢٠١٤). أثر استعمال أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية التفكير السابر في مادة الجغرافية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ١٨، ٥٢٣-٥٤٢.
- كريم، وفاء قيس (٢٠٠٨). أثر استراتيجية الأسئلة الفعالة في تنمية التفكير السابر لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية.
- كشك، هبة عبد المنعم مصطفى (٢٠١٦). الاسهام النسبي لأساليب التعلم وعادات العقل في التنبؤ بقلق الاختبار لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- كوستا، أرثزل، وكاليك، بينا (٢٠٠٣). الاستكشاف وتقصي عادات العقل سلسلة تنمية، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الكتاب الأول، المملكة العربية السعودية.
- مارزانو، روبرت (١٩٩٩). أبعاد التعلم، بناء مختلف للفصل المدرسي، تعريب جابر عبد الحميد وآخرون، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد، محمد عبد الرؤف عبد ربه (٢٠١٦). عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٧، ٥٢١-٥٧٤.
- محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها (أهدافه ومحتواه وأساليبه وتقويمه) رؤى القرن الحادي والعشرين، القاهرة ، عالم الكتب.
- مختار، إيهاب أحمد محمد (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير السابر وعادات الاستنكار لدى الطلاب الفائزين ذوي صعوبات تعلم الفيزياء بالمرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٧٥، ١٧٣- ٢٢٤.
- مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠). الأساليب الإحصائية في الاقتصاد المنزلي النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- المزني، تهاني عبد الرحمن على(٢٠١٧). فاعلية التعلم التأملي في تنمية عادات العقل والذات الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، ٢(٢)، ١٣٣-١٦٥.
- مكاري، إبراهيم محمد (٢٠٠٥). أثر أسلوب التفكير السابر وفق النظريات المعرفية في تدريس مادة العلوم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي: دراسة تجريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- منصور، نسيم محمد قاسم (٢٠١١). تطبيق استراتيجيتي سميث Smith وباير Beyer وأثرهما في تنمية التفكير الناقد واتجاهات الصف السابع الأساسي نحو مبحث التاريخ، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- المنوفي، سعيد جابر والخضر، نوال بنت سلمان (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيات مقترحة لتدريس الرياضيات في تنمية عادات العقل المنتج، مجلة التربية، ١(١٧١)، ٤١٨- ٤٤٩.
- النجدي، أحمد وراشد، على وعبد الهادي، مني (٢٠٠٢). تدريس العلوم في العالم المعاصر المدخل في تدريس العلوم، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٨). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، عمان ، دار المسيرة.

يوسف، خالد إبراهيم عبد الرحمن (٢٠١٥). برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وفاعليته في تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ذوي اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

- Beyer, B. (2001). What research suggests about teaching thinking skills, in Costa, A. (2001). Developing minds a resource book for teaching Thinking, 3rd, chapter 46, Alexandria, VA: Association for supervision and curriculum Development.
- Brookfield, S. (1987). Developing critical thinking: Challenging adults to explore alternative ways of thinking and acting. San Francisco: Jossey – Bass.
- Costa, A. & Kallick, B. (2000). Discovering and exploring habits of mind, Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria, VA, USA.
- Costa, A. (2001). Developing minds. a resource book for teaching thinking, 3rd, Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria, VA, USA.
- Costa, A. & Kallick, B. (2008). Learning and leading with habits of mind: 16 essential characteristics for success, Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria, VA, USA.
- Koh, A. (2002). Towards a critical pedagogy: creating Thinking school's in Singapore, Journal of curriculum studies, 34 (3), 255- 264.
- Luey, B. (2003). Knowledge, Skills and Habits of Mind: The ASU Scholarly Publishing Program, Science Editor, 26(1), 27-28.
- Marzano, R. J., Gaddy, B. B.& Dean, C. (2000). What Works in classroom instruction, Mid- Continent Research for Education and Learning. Aurora.
- Ritchie, G. V. (2006). Teacher Research as Habit of Mind, PhD, George Mason University, USA.
- Tishman, A. (2008). The concept of thinking sounding probe thinking Concept, The International Journal of Research and Review, 21(5).
- Wineburg, S. (2003). Teaching the mind good habits, The Chronicle of Higher Education, 49 (31), 20- 24.